الدّرس الحادي عشر :

المفعول المطلق

النّصّ :

كَانَ فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ مُجْرِمٌ خَطِيرٌ حَكَمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِعِشْرِينَ سَنَةً سِجْنًا وَلَكِنَّهُ وَعَدَهُ بِأَلاَّ يَتَعَرَّضَ لَهُ بِسُوءٍ إِنْ اسْتَطَاعَ الْفِرَارَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْرِمُ ذَلِكَ الْوَعْدَ فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا حَتَّى كَادَ يُغْمَى عَلَيْهِ.

وَحِينَ أَغْلَقَ الْحُرَّاسُ بَابَ السِّجْنِ دَارَ الْمُجْرِمُ رَاقِصًا دَوْرَتَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ لِلْخُرُوجِ. تَأَمَّلَ الْجُدْرَانَ السَّمِيكَةَ فَلَمْ يَرَ مَنْفَذًا. وَقَلَّبَ بَصَرَهُ فِي الْبَابِ الْحَدِيدِيِّ الْعَرِيضِ تَقْلِيبًا فَلَمْ يَتَبَيَّنْ مِزْلاَجًا وَلاَ ثُقْبًا. فَحَزِنَ حُزْنَ الْيَائِسِ وَهُوَ يَرَى أَحْلاَمَهُ وَآمَالَهُ تَتَهَشَّمُ عَلَى صَلاَبَةِ الْجُدْرَانِ وَضَخَامَةِ الْبَابِ.

وَبَعْدَ شَهْرٍ لَمْ تَخْبُ جُذْوَةُ الْأَمَلِ عِنْدَهُ. فَاسْتَجْمَعَ قُوَاهُ وَشَرَعَ يَدْفَعُ الْبَابَ لَيْلاً وَنَهَارًا بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ. وَظَلَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ قُرَابَةَ الْعِشْرِينَ عَامًا وَحَارِسُ السِّجْنِ يَضْحَكُ ضَحِكَ الشَّامِتِ. وَقَبْلَ أُسْبُوعٍ مِنْ نِهَايَةِ مُدَّةِ السِّجْنِ قَالَ الْحَارِسُ لِلْمُجْرِمِ: "لَوْ سَحَبْتَ الْبَابَ نَحْوَكَ بَدَلَ دَفْعِهِ أَمَامَكَ لَخَرَجْتَ مِنْ سِجْنِكَ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ ".

عن **عزّ الدّين المدني** : من حكايات هذا الزّمان
دار الجنوب. تونس 1990
ص ص 27 – 29

مدخل

1– عيّنْ للأفعالِ الآتيةِ مصادرهَا مميّزًا اللاّزمَ منها عن المتعدّي حَسَبَ الْمِنْوَالِ :

اِقْترِبَ – أَنْهَى – هَشَّمَ – اِضْطربَ – تَطَلَّبَ – جرَى – تَسَرَّبَ .

- اِقتربَ السَّجينُ منْ بابِ السِّجنِ اقْترابًا.
- اِضْطَرَبَ الطَّائرُ اضْطِرابًا .

2– عَيِّنْ لِكُلِّ جملةٍ ما يناسبُها من الشَّكلينِ الآتيينِ :

[فعل + فاعل + مصدر منصوب]

[ف+ فا + مف به + مصدر منصوب]

- قَلَّبَ الْمُجْرِمُ بَصَرَهُ تَقْلِيبًا.
- تَهَشَّمَتْ أَحْلاَمُهُ تَهَشُّمًا.
- دَارَ السَّجِينُ دَوْرَتيْنِ.
- دَفعَ السَّجِينُ الْبابَ دفعًا.

3– اِخْتزلْ كُلَّ زَوجٍ منَ الْجملِ الآتيةِ في جملةٍ واحدةٍ مستعينًا بالنّصِّ :

مثال: فَكَّرَ السَّجِينُ فِي الْخُرُوجِ وَأَطَالَ التَّفْكِيرَ. == فَكَّرَ السَّجِينُ تَفْكِيرًا .

- فَرِحَ الْمُجْرِمُ وَكَانَ فَرَحُهُ شَدِيدًا.
- حَزِنَ السَّجِينُ وَكَانَ حُزْنُهُ شَبِيهًا بِحُزْنِ الْيَائِسِ.
- ضَحِكَ الْحَارِسُ وَيَبْدُو أَنَّهُ كَانَ بِضَحِكِهِ شَامِتًا.

4– أَكِّدْ أفعالَ الجملِ الآتيةِ مستعينًا بالوسيلةِ المذكورةِ بينَ قوسينِ:

- أَغْلَقَ الْحَارِسُ بَابَ السِّجْنِ. (لَقَدْ)
- ذَهَلَ السَّجِينُ عَنْ سِرِّ الْبَابِ. (مفعول مطلق)
- دَفَعَ السَّجِينُ الْبَابَ. (لقد + مفعول مطلق)

5– صِفْ أفعالَ الجملِ الآتيةِ مستعينًا بمصادرِهَا وبإحدَى الصّفاتِ المذكورةِ بين حاصرتينِ {سريعا– شديدا– مؤلما }.

– فَرِحَ الْمُجْرِمُ .

– سَارَ السَّجِينُ نَحْوَ الْبَابِ .

– عَاقَبَ السُّلْطَانُ الْمُجْرِمَ .

6– صغ من الأفعال في الجمل التّالية مفاعيل مطلقة لبيان النّوع مستخدما الكلمات الآتية:

{اليائس – الشّامت – الفيلسوف – الغِرّ}.

– ضَحِكَ الْحَارِسُ.

– حَزِنَ السَّجِينُ.

– فَرِحَ السَّجِينُ.

– تَأَمَّلَ السَّجِينُ.

7– أَجبْ بجملٍ تامّةٍ عن الأسئلةِ الآتيةِ باستعمالِ مفعولٍ مطلقٍ يبيّنُ عَدَدَ المرّاتِ الّتي حدثَ فيها الفعلُ .

– كَمْ دَوْرَةً دَارَ الْمُجْرِمُ فِي الزِّنْزَانَةِ ؟

– لَوْ كَانَ السَّجِينُ يَدْفَعُ الْبَابَ دَفْعَتَيْنِ فِي السَّنَةِ، فَكَمْ مِنْ دَفْعَةٍ دَفَعَهَا فِي الْعِشْرِينَ سَنَةً ؟

– لَوْ كَانَ السَّجِينُ يُحَاوِلُ أَرْبَعَ مُحَاوَلَاتٍ فِي الْيَوْمِ، فَكَمْ مِنْ مُحَاوَلَةٍ لَهُ فِي الْأُسْبُوعِ ؟

8– سَطِّرْ منْ كلِّ جملتينِ الجملةَ الّتي تُفضّلها وتُعجبُك أكثرَ وعَلِّلْ ذَلِكَ :

– تَهشّمتْ آمالهُ تَهشُّمًا كثيرًا. / تهشّمتْ آمالهُ كثيرًا.

– تَأمّلَ الجدرانَ السَّميكةَ عِدَّةَ مرَّاتٍ. / تَأمَّلهَا عدّةَ تَأمُّلاتٍ .

9– ماذا تفيدُ الْكلماتُ المسطّرةُ ؟

– دفعَ الْمجرمُ الْبابَ <u>حقًّا</u>.

– ودفعَ الْجدارَ <u>أيضًا</u>.

– و لم يَدْفعْ السَّقْفَ <u>إطلاقًا</u>.

10– عيّنْ كلَّ مُكوّنٍ جاءَ في الجملِ الآتيةِ مفعولاً مطلقًا وحدّدْ شكلَه النَّحويَّ :

- فَرِحَ الْمُجْرِمُ فَرَحًا.
- فَرِحَ الْمُجْرِمُ فَرَحًا شَدِيدًا.
- فَرِحَ الْمُجْرِمُ أيَّ فَرَحٍ.
- فَرِحَ الْمُجْرِمُ كُلَّ الْفَرَحِ.
- فَرِحَ الْمُجْرِمُ الْفَرَحَ كُلَّهُ.
- دَارَ الْمُجْرِمُ عِشْرِينَ دَوْرَةً.
- دَارَ الْمُجْرِمُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ.

الخلاصة

- **في الجدولِ المُوالي أهمُّ القرائن المحدّدة للمفعول المطلق:**

قرينة المحلّ الإعرابيّ	قرينة الصّيغة الصّرفيّة	قرينة المعنى النّحويّ
المفعولُ المطلقُ منصوبٌ	المفعولُ المطلقُ مصدرٌ مشتقٌّ عادة من الجذر الّذي اشتقّ منه الفعل.	يفيدُ المفعول المطلق : 1– تأكيدُ الحدث 2– أو بيان نوع الحدث 3–أو بيان عدد المرّات الّتي وقع فيها الحدث

- **لا يكون المفعولُ المطلقُ دوما مصدرًا مشتقًّا من الجذرِ الّذي اشتُقَّ منه الفعل.**
- **في العربيّة عبارات تستعمل لتوكيد وقوع الحدث أو لتوكيد نفي وقوعه أو لبيان عدده ونذكر منها : {حقّا، أيضا، إطلاقا... مرّة، مرّتين، عدّة مرّات...}.**

التّمارين

1- أُشكُلْ ما يلي شكلا تامًّا ثمّ اِستخرجْ المكوّناتِ الّتي جاءت مفعولاً مطلقًا وبيّن شكلها النّحويَّ:

أ- اِضطرب قلبها اِضطِرابا عنيفا زلزل صدرها الصّغير زلزلة، وشعرت بخوف وقلق، ثمّ استعادت رباطة جأشها بسرعة، ونظرت إلى مدخل السّطح نظرة إنكار وذهول. **(نجيب محفوظ: خان الخليلي)**

ب- لم أتصوّر مثل هذه الْحياة فلو حلمت بها مجرّد حلم لفزعت الفزع كلّه. **(علي الدّوعاجي: سهرت منه اللّيالي)**

ج- أتأمرني أنْ أَصْدق فلا أكذب كذبةً أبدا؟. **(ابن المقفّع : رسالة الصّحابة)**

د- كلّ إنسان يثق كلّ الثّقة في أنّ الالتواء والنّقص والخلل يأتي من غيره لا من نفسه لذلك لا ينفكّ يتبرّم من غيره ويعمل جاهدا على إصلاحه، أمّا نفسه فلا يحاسبها البتّة. **(عن ميخائيل نعيمة: دروب)**

هـ- كان إسماعيل لا يشعر بوطنه إلاّ شعورا مبهما فهو كذرّة الرّمل اندمجت في الرّمال واندسّت بينها. أمّا الآن فقد بدأ يشعر بنفسه كحلقة في سلسلة طويلة تشدّه إلى وطنه شدّا وتربطه به ربطا قويّا.

(يحي حقّي: قنديل أمّ هاشم)

2- اِستخرجْ من الأقوالِ الآتيةِ كلَّ مفعولٍ مطلقٍ وحدّد المعنى الّذي أفادَه :

أ- قَالَ صَدِيقٌ لِصَدِيقِهِ: إِنَّكَ تُشَاوِرُنِي مُشَاوَرَةَ الْوَاثِقِ وَتَعْصِينِي مَعْصِيَةَ الْمُتَّهِمِ، فَلاَ تَسْتَشِرْنِي الْبَتَّةَ وَامضِ لِمَا قَصَدْتَهُ. **(مؤلّف مجهول : الأسد والغوّاص)**

ب- اَلْغَدُ صَدْرٌ مَمْلُوءٌ بِالْأَسْرَارِ تَحومُ حَوْلَهُ الْبَصَائِرُ وَلاَ يَبُوحُ بِسرٍّ مِنْ أَسْرَارِهِ. فَكَأَنِّي بِهِ وَهُوَ كَامِنٌ في مَكْمَنِهِ يَنْظُرُ إِلَى آمَالنَا وأَمَانينَا نَظَرَاتٍ هَازِئَةً سَاخِرَةً. وَيَبْتسِمُ ابتسامَاتِ الاسْتخْفافِ والازْدراءِ .

(المنفلوطي : النّظرات)

ج- إنّمَا أَمْرُ الْأَدبِ القَديمِ عِندي أَشْبَهُ بحديقةٍ طالَ عليها الزَّمنُ وأُهْمِلَتْ كُلَّ الإهمالِ و لمْ تنقطعْ عنها بَعدَ ذلك مادّةُ الحياةِ تمامَ الانْقطاعِ فَمضَتْ أَشجارُهَا وشُجَيْرَاتُهَا تَنمُو في غَيْرِ نظامٍ هذَا النُّمُوَّ الْمُهْمَلَ الْمُضْطَرِبَ. فاختلطَ أَمْرُهَا اخْتلاطًا وأصبحَ من العَسيرِ عَليكَ وعلى أَمثالِكَ أنْ تَجدُوا فيهَا سبيلاً إلى ما

تُحِبُّونَ حقًّا من النُّزهةِ والرَّاحةِ، إلى جَمالِ الزَّهْرِ والشَّجَرِ. فأنتمْ قدْ أَلِفْتُمْ الحدائقَ الّتي يتعهَّدُهَا البُستَانيُّ إذا أَصْبَحَ ويتَعهَّدُها أيضًا إذا أَمْسَى ويُنَسِّقُها لكمْ تَنسِيقًا. (طه حسين : حديث الأربعاء)

د- رَآهُ صَاحِبُ الْمَقهَى فَنهضَ مُبتسمًا واقْتربَ مِنهُ أحمدُ بقامتِه الطَّويلةِ النَّحيفةِ يَبتسمُ ابتِسامَةَ ارتباكٍ وحَيَاءٍ، مادًّا يَدهُ بالسَّلامِ فتلقَّاهَا بِراحَتِهِ العظيمةِ ثمَّ التفتَ إلى الجماعةِ قائلاً:" جَارُنَا الجديدُ أحمدُ عاكف" فنهضَ الرّجالُ نهضةً واحدةً في لطفٍ واحترامٍ زادَا من ارتباكِهِ وحَيَائِهِ ومضَى يسلِّم عليهم واحدًا واحدًا.

(نجيب محفوظ : خان الخليلي)

هـ- في طُفولتِها كانتْ مِثْلُ هذه البواخرِ تُرْهِبُهَا. وكلّمَا مرّتْ بجانبِ الميناءِ تساءلتْ: " كيفَ لهذه البواخرِ العملاقةِ أن تسيرَ من بلدٍ إلى آخرَ مرّاتٍ ومرّاتٍ دونَ أنْ يغمُرَهَا الموجُ ؟ ! ".

(محمّد آيت ميهوب: الورد والرّماد)

4- اِجْعلْ ما تحته سَطْرٌ مفعولاً مطلقًا مَبدُوءًا بمصدرٍ مناسبٍ للسّياقِ:

يَا قَارئي أنتَ صديقِي فَدَعْني أُحَدِّثْكَ عنْ وَلدِي... كنتُ أسيرُ في طريقِ الحياةِ كالشَّاردِ الْهَيْمَانِ لا أجدُ الأنسَ ولا السّعادةَ. فلمَّا جاءني "رَجاءٌ" وَجدْتُني أُولَدُ فيه من جديدٍ. فأنَا الآنَ أنظرُ إلى الدُّنيَا بعينِ الخيالِ وأبتسمُ إلى الوجودِ بثَغْرِ الأطفالِ وأضْطَرِبُ في الحياةِ كأيِّ إنسانٍ كاملٍ. شَعَرْتُ بالدّمِ الحارّ يتدفّقُ نشيطًا في جِسمِي، وبالأملِ القويِّ ينبعثُ جديدًا في نفسِي، وبالمرحِ الْفَتِيِّ يَضِجُّ لاهيًا في حيَاتِي. فأنَا ألعب مع "رجاءٍ" وأتحدَّثُ إليه بلُغتِه، فأدخُلُ معه كلَّ ملْهًى على نحوٍ بريءٍ، وأطيرُ به في كلّ رَوْضٍ كالفراشةِ. ذلك أنّ الصّبيَّ الذّكيَّ الجميلَ أطالَ حياتي بحياتِه فكانَ عُمُرِي يغوص في طوايَا العدمِ قليلاً لِيَمُدَّ عُمُرَهُ بالبقاء وهو في ذلك شبيهٌ بأصلِ الشّجرةِ يغوصُ في الأرضِ لِيَمُدَّ فُرُوعَهَا بالغِذَاءِ .

(أحمد حسن الزّيّات : المقتبس من وحي الرّسالة)

5- اِملأْ كلَّ فراغٍ بمفعولٍ مطلقٍ مناسبٍ :

أَوَّلُ نصيحةٍ لك ألاَّ تَيْأَسَ، وأنْ تَتوقَّعَ الخيرَ في مُستقبَلكَ ولاَ تُقَطِّبَ وَجْهَكَ (...) زاعمًا أنَّ الخيرَ مُنِحَهُ غيرُكَ وليسَ لكَ منهُ نصيبٌ. وَوَسِّعْ أُفُقَكَ (...) فاعتقادُكَ أَنْ لا مستقبلَ لكَ ولا خيرَ يَنتظرُكَ سمٌّ قاتلٌ يُفْني

الإنْسانَ(...) فَتوَقُّعُ الخيرِ والأملِ في الحياةِ يحملُ المرءَ على توسيعِ مَعارفِهِ والجِدِّ في ما اختارَه لنفسِهِ من صُنوفِ العيشِ وعلى استعمالِ المادّةِ الّتي في يَدهِ (...).

فنحنُ نشاهدُ أنَّ كلَّ مَنْ رسمَ لنفسِهِ غرضًا يَسعَى إليْهِ(...) وَيُخلِصُ لَهُ (...)ويجتهدُ في الوصولِ إليهِ(...) نجحَ في حياتِه ولوْ لم يدركْ الغايةَ كُلَّهَا أدركَ جانبًا عظيمًا منهَا. فليسَ الإنسانُ إلاّ بذرةً أو نبتةً تسعى دائمًا للخروجِ إلى الشّمسِ والهواءِ الطّلقِ. وبَذرةُ الإنسانِ يقضي عليهَا في الكثيرِ ما يَخْلُقُهُ لنفسه منْ أَعْذَارٍ وأَوْهَامٍ وعَوَائِقَ فلاَ تُثْمِرُ(...).
(أحمد حسن الزيّات : المقتبس من وحي الرّسالة)

6– حلّل الجمل الآتية مستعملا شكل الصّناديق (شكل الجمل ضروريّ) :

أ– فَهِم صاحبنا القصّة حقّ الفهم. (طه حسين)

ب– هل نسيتَ سورة الشّعراء حقّا؟ (طه حسين)

ج– اِلتصقت البنت بأبيها كالتصاق الغصن بالشّجرة.

د– لا تنفق كلّ الإنفاق.

7– عيّن المفاعيل المطلقة في النّصّ ثمّ بيّن أشكالها النّحويّة والمعانيَ التي أفادتها :

لاَ يُوجَدُ رجلٌ في "وادي العيون" لم تَسْتَوْلِ عليه رغبةُ السَّفَرِ استيلاءً. وَقَلَّمَا يوجدُ مُسِنٌّ لمْ يُسافرْ إلى مكانٍ من الأمكنةِ.

إنَّ السَّفَرَاتِ تتفاوتُ تفاوتًا كبيرًا من حيثُ مُدَّتُهَا ونَتَائِجُهَا، فقدْ تستمرُّ سنواتٍ طويلةً وقد تمتدُّ العمرَ كُلَّهُ وبعضُهَا لا يدومُ أكثرَ من شهرٍ. ويعودُ المسافرُ بعدهَا عودةَ الخائبِ أو الظّافِرِ لكنّه يعودُ أيضًا بالحنينِ والذّكرياتِ وحُلْمِ السَّفَرِ مرّةً أُخْرَى.

أمَّا النَّتائجُ الّتي جَنَاهَا المسافرونَ من أهلِ " وادي العيون " فلا تلخَّصُ إطلاقًا لأنّهم غالبًا مَا لاَ يتّفقونَ في مَفهومِهمْ للنّجاحِ أو الفَشلِ كلَّ الاتّفاقِ ولا بَعْضَهُ. فقدْ عادَ بعضُ المسافرينَ يحملونَ أحاديثَ وقصصًا ظلّوا

يَقُصُّونَهَا اللَّيالِيَ الطَّويلةَ لكنَّهمْ ظلُّوا فقراءَ. ومع ذلكَ لا يكفُّونَ البتَّةَ عن تَذكُّرِ عَشَرَاتِ القصصِ حولَ الأعمالِ الّتي قامُوا بها والمبالغِ الّتي تحصَّلُوا عليها ويخْتِمُونَ أَحَادِيثَهُمْ قائلينَ:" حقًّا إنَّ الحياةَ لاَ تَدومُ لأحدٍ!".

إنّ لحديثِ " وادي العيون" عن السّفرِ بدايةً ولكنْ ليس له نهايةٌ. وقد اعتاد السُّكّانُ، صغارًا وكبارًا، هذا الأمرَ وأَلِفُوهُ حتّى أنّه مَا عادَ يُثِيرُ أحدًا أيَّ إثارةٍ. وحتّى الأمَّهاتُ اللَّواتي يُرِدْنَ أنْ يبقَى أولادُهنَّ في الوادِي واللَّواتي لا يَتَصَوَّرْنَ وجودَ أمكنةٍ أفضلَ منهُ، لا بدَّ أن يُسَلِّمْنَ تسليمَ العاجزِ اليائسِ بذلكَ في فترةٍ من الفتراتِ وكُلُّهُنَّ أملٌ في أنْ يعودَ أبناؤُهُنَّ في وقتٍ من الأوقاتِ لكنْ بعدَ أنْ يشبعُوا من السَّفَرِ!

(عن عبد الرّحمان منيف: مدن الملح "التيه")

8– اُكْتُبْ فقرةً تتحدّث فيها عن موقفٍ رَاعَكَ أو حادثة أثارت فيك الخوفَ مستعملاً ما تراهُ مناسبا من المفاعيلِ المطلقةِ لتصفَ شدّةَ جَزَعِكَ وشُعورك بالخوفِ.

الدّرس الثّاني عشر :

المفعول لأجله

النّصّ:

قَطَعْتُ الْمَدِينَةَ بَحْثًا عَنْ كِتَابٍ وَتَعِبْتُ مِنَ السَّيْرِ فَدَخَلْتُ مَطْعَمًا. جَلَسْتُ إِلَى طَاوِلَةٍ حَوْلَهَا ثَلاثَةُ كَرَاسِيٍّ. وَنَظَرْتُ حَوْلِي ثُمَّ ضَحِكْتُ لأَجْلِ مُجَالَسَتِي كُرْسِيَّيْنِ فَارِغَيْنِ. وَفَجْأَةً كَفَفْتُ عَنِ الضَّحِكِ وَتَسَمَّرَتْ عَيْنَايَ عَلَى الْكُرْسِيَّيْنِ وَغَضِبْتُ. هَذَانِ الْكُرْسِيَّانِ يَهْزَءَانِ بِي. إِنَّهُمَا يَضْحَكَانِ مِنِّي. أَشْعُرُ بِأَنَّنِي كُرْسِيٌّ لِمُجَالَسَتِي الْكَرَاسِيَّ. لاَ، لَسْتُ كُرْسِيًّا. سَأُحَرِّكُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ جَسَدِي بِحَرَكَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، حَرَكَةٍ لاَ يَنْجَحُ الْكُرْسِيُّ فِي الْقِيَامِ بِهَا. وَفَجْأَةً وَقَفْتُ وَحَمَلْتُ الْكُرْسِيَّيْنِ وَنَصَبْتُهُمَا بِجِوَارِ طَاوِلَةٍ فَارِغَةٍ وَعُدْتُ إِلَى طَاوِلَتِي. وَعَلَى إِثْرِ ذَلِكَ ابْتَسَمْتُ وَطَلَبْتُ طَعَامًا خَفِيفًا وَالْتَهَمْتُهُ بِسُرْعَةٍ مَخَافَةَ التَّأَخُّرِ.

عن ليلى بعلبكّي : أنا أحيا، ص ص102 - 105

مدخل

1. اِستخرجْ من النّصِّ الجملَ الّتي تمثّلُ أجوبةً عن الأسئلةِ الآتية:

أ- لماذَا ضَحِكت الفتاةُ حين جلستْ إلى الطّاولةِ ؟

ب- مَا هوَ السّبب الّذي جعل الفتاةَ تشعرُ بأنَّهَا كُرسيٌّ ؟

ج- لماذا الْتهمت الفتاةُ الطّعامَ بسرعةٍ ؟

2- قارنْ بين أزواجِ الجملِ التّاليةِ: ببيانِ علاقةِ المصدرِ بالفعلِ وبيانِ المعنى الّذي يُفيدُه المصدرُ في كلّ مرّةٍ :

- تَهَالَكْتُ عَلَى الْكُرْسِيِّ تَهَالُكًا.
- تَهَالَكْتُ عَلَى الْكُرْسِيِّ تَعَبًا.
- كَفَفْتُ عَنِ الضَّحِكِ كَفًّا.
- كَفَفْتُ عَنِ الضَّحِكِ غَضَبًا.
- اِلْتَهمَتِ الْفَتَاةُ الطَّعامَ الْتِهَامًا .
- اِلْتَهَمَتِ الْفَتَاةُ الطَّعَامَ مَخَافَةَ التَّأَخُّرِ.

3– ميِّزْ المفعولَ لأجلهِ الّذي يُفيدُ الغايةَ عن المفعولِ لأجلهِ الّذي يفيدُ السَّببَ في الأمثلة التّاليَةِ:

أ– اِلْتَهَمْتُ الطَّعَامَ الْتِهَامًا لِتَسْكِينِ جُوعِي.

أ'– اِلْتَهَمْتُ الطَّعَامَ الْتِهَامًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ.

ب– ضَحِكْتُ لِأَجْلِ مُجَالَسَتِي كُرْسِيَّيْن.

ب'– ضَحِكْتُ تَرْفِيهًا عَنِ النَّفْسِ.

4– ما هو الشّكلُ النَّحويُّ الّذي جاء عليه المفعولُ لأجلهِ في كلِّ جملةٍ من الجملِ التّاليةِ ؟

أ– اِبْتَسمتْ الفتاةُ ارتياحًا.

ب– اِتَّسعتْ عَيْنَا الفتاةِ غضبًا وتَحدّيًا.

ج– اِلْتهمَتْ الفتاةُ الطَّعامَ مخافةَ التَّأخّرِ .

د– سَافرتْ الفتاةُ إلى المدينةِ لشراءِ كِتَابٍ.

هـ– قَطعتْ الفتاةُ المدينةَ بحثًا عن كتابٍ.

الخلاصة

- القرائنُ المحدّدةُ للمفعول لأجله هي :

القرينةُ الإعرابيّةُ	القرينةُ الصّرفيّةُ	قرينةُ المعنَى النَّحويِّ
يكون المفعول لأجله في محلّ نصب.	يكون مصدرا من غير جذر الفعل (أو مشتملا على مصدر).	يفيد الحدث المتسبّب في وقوع الفعل أو الحدث المستهدف من إنجاز الفعل.

- يردُ المفعولُ لأجله في الجملة البسيطة مفردةً أو مركّبا بالعطفِ أو مركّبًا إضافيًّا رأسُه مصدرٌ أو مركّبا بحرفِ الجرّ أو مركّبا مبدوءا بمصدر منصوب ومنوّنٍ .
- حروفُ الجرّ الّتي يمكنُ أن يبدأ بها المركّبُ الحرفيُّ الواقع مفعولا لأجله هي :
لِـ– مِنْ– في– بِـ.
- يكون اِستعمالُ حرف الجرّ في المفعول لأجله إلزاميّا في حالاتٍ كثيرةٍ.
- رتبةُ المفعول لأجله غيرُ محفوظة.

التّمارين

1- اُشكُلْ النّصَّ التّاليَ شكلاً تامًّا ثمّ اِستخرجْ كلَّ مفعولٍ لأجلهِ :

كان غارقا في تأمّل فريقٍ من النّمل يجرّ صَرّارا دعسه هُوَ بِسطْحِ يده لا كُرها ولا انتقاما وإنّما لدفع دبيبٍ فوق رقبته فقد سقطت الحشرةُ من الجدار وكان يعتقد أنّها عقربٌ والعقربُ في شهر أوت لا ترحم الملسوعَ. وسقط الصرّارُ المسكينُ بسبب الخوف وبقي يصارع الموتَ أمام عيني الصّبيّ المذعورتيْن.

وأنكر صالحٌ الصّغيرُ على يده قسوتَها وانكبّ على الصّرّار يساعده على الوقوف على أرجله النّاتئة فلم يُفلح فجلس القرفصاءَ ووضع خدّه في بطن كفّه ندما.

أخذ يتأمّل الصّرّار في حزن ويدعو اللّه في صمت وذهول للتّعجيل بشفائه أو بموته ولم تسترع انتباهَه نملةٌ خرجت من ثقبٍ في الجدار تتشمّم الأرضَ بحثا عن القوتِ. وكيف تُلَاحَظُ النّملةُ العابرةُ وهذا الصرّارُ يتلوّى أمام عيني صالح كأنّما كلُّ حركة فيه عتاب؟. وتجمّع فريق من النّمل حول جثمان الفقيد فلم ينتبه صالح إلى الخطر المحدّق بقتيله ولم تبدُ منه ولو حركة طفيفةٌ لردّ العدوان المسلّط على الحشرة العزلاء. فقد بقي خدُّ صالح في بطن كفّه وانزلق من تأمّلٍ إلى تأمّلٍ. (عن **مصطفى الفارسي** : القنطرة هي الحياة)

2- اِستَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التّالِي كُلّ مفعول لأجله وعيّنْ شكله النَّحويَّ :

قَالَ الْغُلْيُونُ الهنديُّ للصبّيِّ الصَّغيرِ: " كانَ الهنودُ الْحُمْرُ يَعيشُونَ فوقَ السُّحُبِ ولَمْ يكنْ لَديْهِمْ أدنى فكرةٍ عمَّا يحدثُ هُنَا على الأرضِ.

هُناكَ كانُوا يَجدونَ كلَّ ما يحتاجُونَ إليه وكانوا كُلَّ صَباحٍ يَسْعَوْنَ بَحْثًا عن سحابةٍ صَغيرةٍ جَميلةٍ مَخْمَلِيَّةٍ للَّعبِ فَوقَهَا من الصَّباحِ إلى الْمَساءِ.

وَعَلَى أَيّةِ حالٍ فالنَّاسُ — كَمَا هو معروفٌ — لا يَشعُرونَ دائمًا بالسَّعادَةِ والرِّضَا بِمَصيرِهِمْ فقدْ أَخذَ بَعضُ الهنودِ الحُمْرِ يَتَبَاحَثُونَ قَصْدَ الْكشْفِ عنْ أَسرارِ الشَّمْسِ. فقدْ قام "شاجوديوج" أشجعُ الهنودِ الحمرِ وأرسل رُوَّادَ اسْتِطْلاعٍ لمراقبةِ الشَّمسِ. ولّما حَصَلَ على المعلوماتِ المطلوبةِ جمعَ الصَّيَّادينَ وقالَ لهم : "سنقيمُ فَخًّا هائلاً لِأَسْرِ الشّمسِ. قولوا للنّساءِ أن يَضْفِرْنَ حبلاً متينًا من وَبَرِ السُّحُبِ لاصطيادِ الشّمسِ بهِ".

واحْتَاجُوا ليومٍ كاملٍ لنصبِ الفخِّ وكانَ عَملُهُمْ شاقًّا لِعَدَمِ تَوفُّرِ أَرضٍ صُلْبَةٍ يَقفونَ عَليهَا. وهَا هُوَ الفخُّ يَنغلقُ محدثًا صوتًا هائلاً. فَقفزَ الصَّيَّادَونَ نحوَ فَريستِهِمْ بِسرعَةٍ ابتغاءَ تَكْبيلِهَا وَقَبلَ أنْ تُدركَ الشَّمسُ العملاقةُ ما جَرَى لها، كانتْ قدْ أصبحتْ مُقيَّدةً تمامًا. وَلإِحْسَاسِهَا بالغَيْظِ الشَّديدِ، لَمْ تستطعْ الشَّمسُ أنْ ترْكَنَ للسُّكُونِ فكَانت السّماءُ تهتزُّ وكانَ الفخُّ قدْ بدأَ يتراخَى وأَصبَحت المعركةُ أَكثرَ خُطورةً .

وفجأةً التقط أحدُهم مِعْزَقًا وألقى به لإصابةِ الشّمسِ فحدثَ انفجارٌ هائلٌ وسقط الهنودُ الحمرُ جميعا نحو الأرضِ.

عن راوية صادق: أساطير الهنود الحمر
مجلّة الكرمل ع16 س1985
ص ص 283-285)

3- حَدِّدْ كلَّ مفعول لأجله في النّصِّ التّالي ثمَّ اجعلْ ما كان مبدوءا بمصدرٍ مركّبًا بالجرّ وغيّرْ ما يجب تغييرُه:

سالمةُ أرملةٌ فقيرةٌ جاءتْ مع طفلتيها من"الهمامّة" على حمارٍ هزيلٍ قَصْدَ التقاطِ سنابلِ القمحِ والشّعيرِ الّتي يخلّفُها الحَاصدونَ وراءَهُمْ. كانت طِفلتَاهَا صَغيرتينِ وكانتْ هي منهوكةَ القُوَى، ضعيفةَ البُنْيَةِ ولذلك لَمْ يَقْبَلْهَا أصحابُ المزارعِ لِلْحَصْدِ مَعهمْ مُقابلَ " العُشرِ " ممّا تحصِدُه. وإنّما كان شأنُهَا شأْنَ" الهَطَّايَا " الآخرينَ الّذينَ يَنْتَجِعُونَ مواسمَ الحصادِ عندمَا يصيبُ أرضَهمْ الجفافُ، سدًّا لِلرَّمَقِ وكسبًا لِلْكَفَافِ من العيشِ.

وَعَلِمَتْ حليمةُ مِنَ الأرملةِ سَالِمَةَ أنَّ زوجَهَا غابَ عنْهَا منذُ عَشْرِ سَنَوَاتٍ عندمَا كانتْ حاملاً بابنتها الصّغيرةِ، وأنّها إلى الآنَ لا تعلمُ عنه شيئًا. وغايةُ ما بلغها عنه أنّه ذهب إلى "الغرب الجوّالي" فرارًا من العمل في الْجُنْدِيَّةِ مع الفرنسيّين. ومنذُ أن فارقها زوجُها وهيَ تعيشُ على الكَفَافِ والتّسوّلِ.

(**محمّد العروسي المطوي** :حليمة)

4- اِملأْ كلَّ فراغ يشير إليه الرّقمُ بمفعول لأجله مناسبٍ :

سَلَكَ رجلٌ أرضًا(1) وكانَ الرَّجلُ خبيرًا بِوَعْثِ تِلكَ الأرضِ ومَخاوِفِها. ولّما سَارَ غيرَ بعيدٍ اعترَضَهُ ذئبٌ من أَحَدِّ الذِّئابِ وَأَضْرَاهَا. فَنظرَ يمينًا وشِمَالاً (2) فَلَمْ يَرَ إلاَّ قريةً خَلْفَ وَادٍ فَعَدَا مسرعًا نَحْوَهَا وَعَدَا الذِّئبُ خَلْفَهُ(3).ولّما أَتَى الوَادِيَ لم يَرَ عليه قنطرةً ورأى الذِّئبَ قد أَدْرَكَهُ فَألقَى نفسَهُ في الماءِ(4) وكاد يَغْرَقُ لولاَ أنْ بَصُرَ به قَوْمٌ منْ أهلِ القريةِ فهبُّوا(5) فأخْرجُوهُ وقد أَشْرَفَ على الهَلاكِ.
فلمَّا حَصَلَ الرَّجلُ عندَهُمْ وَأَمِنَ على نَفْسِهِ من غَائِلَةِ الذِّئْبِ، رأَى على عُدْوَةِ الوَادِي بيتًا مفردًا فقالَ: أَدْخُلُ هذا البيتَ(6) فلمَّا دخلهُ وجدَ جماعةً من اللُّصوصِ قد قَطَعُوا الطَّريقَ على رجلٍ من التُّجَّارِ واجتمعُوا في ذلكَ البيتِ (7). فلمَّا رآهمْ خافَ على نَفْسِهِ ومَضَى نَحْوَ القريةِ وتَعِبَ فأسندَ ظَهْرَهُ على حائطٍ من حِيطَانِهَا(8) إذ سقطَ عليه الحائطُ فماتَ .

(**عن ابن المقفّع** :كليلة ودمنة)

5- عيّنْ كلَّ مفعولٍ لأجله واستخرجْ المصدرَ الّذي يبدأُ به أو يشتملُ عليه، وإذا كان المصدرُ غير مذكورٍ فَاذْكُرْهُ :

أ – كَانَ الأبناءُ لاَ يتَأخَّرون عن البيتِ في الغُروب خوفًا من عقابِ الأبِ. **(عن أحمد أمين)**

ب – أَسْرعَ كلُّ بائعٍ يجمعُ متاعَهُ خَشْيَةَ الخطفِ والنَّهبِ. **(محمّد رشاد الحمزاوي)**

ج – ذَبحتْ الأمُّ ديكَ دَجاجاتِهَا إكرامًا لزيارةِ ابنِهَا. **(توفيق يوسف عوّاد)**

د– هَدَرَ مُحرّكُ الحافلةِ مُحْدثًا أصواتا متتابعةً استعدادًا للانطلاقِ. **(بوراوي عجينة)**

ه– عَبَرَ الطّريقَ مسرعًا للالتحاقِ بي. **(يحي الطّاهر عبد اللّه)**

و– شَعُرتُ بوجعٍ في بطني من كثرةِ الضّحكِ. **(توفيق الحكيم)**

ز– اِشتكيتُ أيّامًا صدري من زكامٍ. **(الجاحظ)**

ح– اختصمَ أَخوَانِ في ميراثٍ .

ط– لم أقُمْ بهذَا لِسوادِ عَيْنَيْكَ .

6– ما هوَ المعنى الّذي أفاده المفعولُ لأجله في كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية ؟

أ – كُلُّ ما تسمعونَهُ عن التَغرُّبِ لِكسْبِ الْمَعَالِي والثّروةِ والْفَخَارِ ليسَ إلاَّ قَبْضَ الرِّيحِ. فالّذي يغتربُ عن دارهِ بحثًا عن غيرِ نفسهِ لا يُلاقِي إلاَّ المرارةَ وإنْ جمعَ جبالاً من المالِ. **(عن ميخائيل نعيمة)**

ب – لِمَ ضَربُوهُ بكلِّ هَذهِ الضَّراوةِ ؟ لماذَا يسألونَهُ بكلِّ هَذهِ القساوةِ؟ **(عبد القادر بالحاج نصر)**

ج – سَافرنَا إلى لُبنانَ في البحثِ عنْ مَلْجأ. **(غسّان كنفاني)**

د– ماتتْ تلكَ الفتاةُ بِسببِ التَّخلُّفِ والإِهمالِ . **(توفيق الحكيم)**

ه– لمْ يَنمْ الحاجُ محمّدٌ البارحةَ من الحزنِ . **(عبد الكريم غلاّب)**

و– وقفتُ في صفٍّ طويلٍ لاقتناءِ تَذْكِرَتَيْنِ . **(محمّد بيرم التونسي)**

7– حلّل الجمل التّالية مستعملا شكل الصّناديق (شكل الجمل ضروريّ) :

أ – جاء العلجوم لأخذ السّمكتين . **(ابن المقفّع)**

ب – اِصطحبني أبي في أسفاره لتدريبي على التّجارة. **(الطّاهر قيقة)**

ج – كتمت أمّ زيّان حزنها على ابنها في سبيل هنائه. **(محمود تيمور)**

د– قد احتاج الصّبيّ إلى أيّام وأيّام لقراءة ذلك الكتاب. **(طه حسين)**

ه– خفق قلب الفتاة وَجَلاً. **(محمود تيمور)**

و– أجزل النّاس للحطيئة المال اتّقاءً لشرّه. **(طه حسين)**

الدّرس الثّالث عشر:

الحال

النّصّ:

قَالَتْ حَلِيمَةُ بَائِعَةُ الْلَّبَنِ لِآمِنَةَ:" أَمَا سَمِعْتِ الْخَبَرَ ؟" وَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَأَسَرَّتْ لَهَا الْخَبَرَ. فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا آمِنَةُ فِي دَهْشَةٍ وَفِي اسْتِغْرَابٍ وَكَادَ الْوِعَاءُ يَسْقُطُ مِنْ يَدَيْهَا وَاسْتَغَلَّتْ حَلِيمَةُ دَهْشَتَهَا فَغَشَّتْهَا فِي الْلَّبَنِ.

كَانَ فِنَاءُ الْمَدْرَسَةِ سَاكِنًا خَاوِيًا وَقْتَ الضُّحَى فَقَدْ آوَى التَّلاَمِيذُ إِلَى فُصُولِهِمْ وَانْهَمَكُوا فِي الدَّرْسِ. جَاءَ أَحْمَدُ رَاكِضًا وَوَقَفَ أَمَامَ بَابِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لاَهِثًا. فَحَدَجَهُ الْمُعَلِّمُ فِي غَضَبٍ وَقَالَ لَهُ :"ما الّذِي أَخَّرَكَ ؟" وَلَمَعَ الْمَكْرُ فِي عَيْنَيْ الصَّبِيِّ فَقَالَ : " أَمَا سَمِعْتَ الْخَبَرَ يَا سَيِّدِي ؟" وَازْدَادَ غَضَبُ الْمُعَلِّمِ فَصَرَخَ فِي وَجْهِهِ قَائِلاً: "أَيُّ خَبَرٍ ؟...وَلِمَاذَا جِئْتَ مُتَأَخِّرًا ؟ "وَلَمْ يُزَعْزِعْ غَضَبُ الْمُعَلِّمِ مِنْ رَبَاطَةِ جَأْشِ الصَّبِيِّ فَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْ مُعَلِّمِهِ وَخَافَتَ صَوْتَهُ وَهَمَسَ لَهُ فِي أُذْنِهِ فَسَقَطَ حَنَكُ الْمُعَلِّمِ مِنَ الدَّهْشَةِ. وَاسْتَغَلَّ الصَّبِيُّ ذَلِكَ فَانْسَلَّ إِلَى الْقِسْمِ مُبْتَسِمًا رَاضِيًا.

وَسَرَى الْخَبَرُ فِي الْقَرْيَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا فَكَانَ السُّكَّانُ يَعْجَبُونَ فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ يَنْفَجِرُونَ ضَاحِكِينَ .

عن الطيّب صالح : عرس الزّين

دار العودة بيروت1979 ص 5-6

مدخل

1- اِستخرجْ من النّصِّ الجملَ الّتي تمثّلُ أجوبةً عن الأسئلةِ الآتية:

أ – كَيْفَ جاءَ أحمدُ إِلَى الْمَدرسَةِ ؟

ب – كَيْفَ وَقفَ أَمامَ بَابِ الْقِسْمِ ؟

ج – كيفَ نَظرتْ آمنةُ إِلَى بَائعةِ اللَّبنِ ؟

د– كَيْفَ حَدَجَ الْمُعَلِّمُ أَحْمَدَ ؟

ه– كَيفَ سَرَى الْخَبَرُ فِي الْقَرْيَةِ ؟

2 – مَا هوَ المكوّنُ الّذي يَصفُ هيئةً في الجملِ الآتية؟

أ – أَقبلَ أَحمدُ ضَاحِكًا.

ب – نظرَ الْمُعلِّمُ مُسْتَفْسِرًا.

ج – وَجَدَ أَحمدُ فِنَاءَ المدرسةِ فارغًا.

3- ما هو الطّرفُ الّذي وُصِفَتْ هَيْئَتُهُ في الجملِ التّاليةِ ؟

أ – اِنسلَّ أحمدُ إلى القسمِ مُبتسمًا راضيًا.

ب – رأى أحمدُ التَّلاميذَ مُنْهَمِكِينَ في دُروسِهِمْ.

ج – جَاءَ مُتَأَخِّرًا.

4–هلْ جاءَ صاحبُ الحالِ في الجملِ التّاليةِ معرفةً أم نكرةً ؟

أ – وَقَفَ أَحْمَدُ أَمَامَ بَابِ القسْمِ لاهثًا.

ب – أَقبلتْ الفتاةُ ضاحكةً.

ج – وجدَ أحمدُ بابَ القسمِ مغلقًا.

د – اِسْتوقَفَني طفلٌ صغيرٌ مُستفسرًا.

5- ما هي الصّيغةُ الصّرفيّةُ الّتي جاءتْ عليها الحالُ في كلِّ جملةٍ من الجمل التّاليةِ (مصدر– اسم فاعل– اسم مفعول– صفة مشبّهة– صيغة مبالغة...) ؟

أ – رَأَى المعلّمُ الصَّبيَّ واقفًا.

ب – رَأَى المعلّمُ الصّبيَّ حزينًا.

ج – وَجَدَ الصَّبيُّ البابَ مغلقًا.

6–حوّل الجملَ معتمدًا المنوالَ واذكرْ ما ينشأُ عن ذلك التّحويلِ من فَرْق في المعنَى :

أ–أَقبلت الفتاةُ الضّاحكةُ ⟵ أقبلت الفتاةُ ضاحكةً .

ب– جاء الولدُ مبتسمًا ⟵ جاء الولدُ المبتسمُ .

– اِنسلَّ الولدُ الهادئُ إلى القسمِ.

– سمع أحمدُ في فِنَاءِ المدرسةِ العصفورَ مُزقزقًا.

– رَأَى أحمدُ التَّلاميذَ المجْتهدينَ.

– حَدَجَ المعلّمُ الغَاضبُ أحمدَ.

7- اِستخرجْ المكوّناتِ الّتي جاءتْ أحوالاً في الجملِ الآتية :

أ – وَقفَ الصَّبيُّ ضاحكًا.

ب – تَكلَّمَ الصّبيُّ دونَ تَوَقُّفٍ.

ج – حَدَجَ المعلّمُ الصّبيَّ في غَضَبٍ.

د– اِنْسَلَّ الصَّبيُّ إلى القسمِ مُبتسمًا راضيًا.

8- ما هو الشّكلُ النَّحويُّ لكلِّ حالٍ من الأحوالِ الّتي جاءتْ في الجملِ السّابقةِ ؟

الخلاصة

- **القرائنُ المحدّدةُ للحالِ هي :**

القرينةُ الإعرابيّةُ	القرينةُ الصّرفيّةُ	قرينةُ التّعيين	قرينةُ المعنى النّحويِّ
تكون الحال منصوبة	تكون صفة أو ما يستعمل بمعنى الصّفة.	تكون نكرة ويكون صاحب الحال معرفة	تُعبّر عن حالة طارئة في صاحبها.

- **يكون صاحبُ الحالِ في الأغلب معرفةً وقد يكون نكرةً موصوفةً .**
- **تكون الحالُ في الجملة البسيطة مفردةً أو مركّبا بالعطف أو مركّبا إضافيّا أو مركّبا بالجرّ أو مركّبا مبدوءا بصفةٍ .**
- **الحالُ نوعان : حالُ النّسبةِ وحالُ المفردِ .**

أمَّا حالُ النّسبةِ فتتعلّقُ بنواةِ الإسنادِ وأمّا حالُ المفردِ فتتعلّق بمكوّنٍ من المكوّناتِ في الجملةِ.

التّمارين

1- أُشْكُلْ النّصَّ التّاليَ شكلا تامّا ثمّ استخرجْ كلّ مكوّنٍ جاء حالاً :

نظر إبراهيم إلى عمّه مشدوها. أبهذه "اللّمبة" الصّغيرة يقتحمون بطون الجبال؟**!** أيستنيرون بضوئها الخافت تحت الأرض ؟**!**

وارتدى العمّ لباسه على عجل وهو يصغي برهبة إلى " عيّاطة " السّادسة صباحا ثمّ غرز مخطاف " اللّمبة " في كتفه وخرج.

التقى العمّ بصفوف العمّال فاندمج فيها محنيّ الظّهر. لقد تقوّس منه الظّهر وانحنت تلك الرّقبة الّتي عاشت أعوامها السّابقة مرفوعة.

وما هي إلاّ دقائق حتّى ارتفع صراخ القطار...وانتشر اللّهب فتغطّت الأحياء بالأدخنة. ومرّ القطار متّجها صوب سفح الجبل. كان يمشي ببطء وقد ظهرت منه رؤوس العمّال عارية مكتئبة.

عن محمّد الصّالح الجابري:يوم من أيّام زمرا

الدّار التّونسيّة للنّشر 1968

ص ص 39- 41

2- استخرجْ من النَّصِّ التّالي كلّ مكوّنٍ جاء حالاً واذكرْ شكلهُ النَّحويَّ :

بَيْنَ يَدَيَّ أَوراقٌ مَبسُوطةٌ وَعَنْ كَثَبٍ مِنّي قَلَمٌ عامِرٌ مُتأَهِّبٌ للنِّزال. أراهُ يُخالسِني النَّظَرَ مُتَمَلْمِلاً. أخذتُ القَلَمَ مُتثاقلاً ورُحْتُ أَعْتَصِرُ جبيني في حَماسةٍ. وبينمَا كنتُ منهمكًا في الكتابة إذْ سمعتُ نقرًا على البَابِ. فقلتُ في ضيق : "ادخلْ!" قُلتُهَا دونَ أنْ أرفعَ رَأْسِي.

فَتقدّمَ منّي الرّجلُ بخطًى ناشطةٍ وقالَ لي في لطفٍ: " أَيأذَنُ لي سَيِّدِي في أنْ أزاولَ عملِي؟ " فقلتُ دونَ تردّدٍ: "دونَ شكٍّ...تفضّلْ !" وواصلتُ الكتابةَ. وفجأةً سمعتُ صوتًا يُشبهُ القفزةَ فتلفّتُّ فإذا الرَّجلُ لاَ ظلَّ لَهُ!

وهَرَعْتُ إلى النّافذةِ فَمَا رَاعَنِي إلاَّ أنْ أَرَى الرَّجُلَ مُعلّقًا بطرفِ الشّبّاكِ. علّقَ حَلْقَةَ حِزامهِ بطرفِ الشّبّاكِ وأَسلمَ جِسمَهُ للفضاءِ في طُمأنينةٍ وانْبرَى ينظّفُ الزّجاجَ في هدوءٍ وسكينةٍ.

وجعلتُ أَتأمَّلُهُ وقد استعدتُ طُمأنينتِي وتبادلنَا الابتسامَ. وأرسلتُ نظرةً إلى الأرضِ فإذا الْمَهْوَى سحيقٌ. حقًّا إنّهُ لرجلٌ مِنْ فُولاَذٍ .

(**عن محمود تيمور** : أبو الهول يطير

المطبعة النّموذجيّة القاهرة 1955

ص ص106- 108)

3 – استخرجْ من النّصِّ كلَّ مكوّنٍ جاء حالاً واذكرْ صيغته الصّرفيّةَ :

لستُ أعرفُ شيئًا عن اللّحظةِ الّتي وُلدتُ فيها بالطَّبْعِ...وهذا مِنْ سوءِ حظِّي...بلْ من سوءِ حظِّ البشرِ جميعًا...فنحنُ نُولدُ ذاهلينَ...كلُّ عضوٍ من أَعْضَائنَا يتحرّكُ حينَ نُولدُ، إلاَّ ذلك الجزءَ الّذي نُدركُ به الحياةَ الّتي هبطنَا إليهَا...تُرَى ماذا كانَ يَحدثُ لوْ أنَّنا واجهنَا الحياةَ واعينَ مُنْذُ اللَّحظةِ الأولَى؟!كانَ يحدثُ العَجَبُ... كُنَّا نَفقِدُ عُقولنَا من هَوْلِ الأُعْجُوبَةِ...

وَرَوَتْ وَالدتِي أَنّي هَبَطْتُ إلى الدُّنيا ساكتًا، دونَ بكاءٍ أو صَخَبٍ أو عويلٍ فَحَسِبَتْنِي نزلتُ مَيْتًا فارْتاعَتْ وسألتْ القَابِلَةَ. والتفتَ الجميعُ إلى ناحيتِي فَوجدونِي أَنظرُ إلى ضوءِ المصباحِ متعجّبًا...يا لهُ منْ زَعْمٍ! ...إنّ

كلَّ أمٍّ تريدُ أنْ تَرَى في ابْنِهَا معجزةً كمعجزةِ الْمَسِيحِ! ولا شكَّ في أنّي وُلِدْتُ مُجْهدًا فبقيتُ صامتًا...ومع ذَلكَ فَلِماذَا نجدُ النَّاسَ حَريصينَ على نَسْجِ الخرافاتِ عنْ ساعةِ الميلادِ؟ ! **عن توفيق الحكيم**. حياتي

دار الكتاب اللّبنانيّ. بيروت:1974 ص 8-9)

4 – حَدِّدْ كلَّ مكوّنٍ جاء حالاً وعيّنْ صاحب الحالِ:

أ- يلتقطُ العصفورُ فُتَاتَ الخبزِ في حَذَرٍ وينظرُ إليهِ الكلبُ غيرَ عابئٍ بهِ.

(**عبد القادر بن الشّيخ**: ونصيبي من الأفق)

ب – لم تَعرفْ المرأةُ الجزائريّةُ الحياةَ إلاّ حبيسةَ التّقاليدِ الباليةِ. (**صالح خرفي**: الشّعر الجزائريّ)

ج – رأى الزّنجيُّ الطّيورَ مزقزقةً مطمئنّةً. (**البشير خريّف**: برق اللّيل)

د – رأى الكلبُ البيتَ مفتوحًا. (**الجاحظ**)

هـ – مَرَّ عمرُ بْنُ الخطّابِ بصبيانٍ يلعبونَ فلمّا رأوهُ تفرّقُوا هائبينَ إلاَّ غلامًا ثَبتَ في مكانهِ في شجاعةٍ.

(**عن ابن عبد ربّه**: العقد الفريد)

5 – ميّزْ- في ما يلي – صاحبَ الحالِ الّذي جاء معرفةً عن صاحبِ الحالِ الّذي جاء نكرةً موصوفةً:

أ- توَقَّفَ عبّاسٌ عن المسيرِ مكرهًا. (**نعيمة**)

ب – سَقطَ قردٌ كبيرٌ مضرّجًا بدمهِ في البئرِ. (**توفيق الحكيم**: عودة الرّوح)

ج – رأيتَ كلبَ جارِي مكسورَ السَّاق. (**توفيق الحكيم**)

د – جَلست الْفتاةُ في ظلّ الشّجرةِ متأمّلةً. (**جبران خليل جبران**)

هـ – إذا رأيتَ نيوبَ اللّيثِ بارزةً فلا تَظُنَّنّ أنَّ اللّيثَ يبتسمُ. (**المتنبّي**)

و- رَأَى الحلاَّقُ المصباحَ مُظلمًا . (**الدّوعاجي**)

ز- أقبلَ كمالٌ طَلْقَ الْمُحَيَّا. (**نجيب محفوظ**)

6 – اِجعلْ- في ما يلي- الأحوالَ نعوتًا والنّعوتَ أحوالاً وغيّرْ ما يجبُ تغييرُهُ :

أ – رأيتُ صانعَ الفطائرِ متربّعًا أمامَ فُرْنِهِ. (**آسيا جبّار**)

ب – اِنهمرتْ الثّلوجُ الغزيرةُ. (**جبران**)

ج – عادَ الفتى بالمائدةِ نظيفةً ملساءَ. (**طه حسين**)

د- أقبلتْ الفتاتانِ السّعيدتانِ الهانئتانِ . (**محمّد حسين هيكل**)

ه- اِرتفعَ صوتُ الشّيخِ حزينًا متثائبًا. (**محمّد حسين هيكل**)

و- تَصاعَدَ دخانُ السّيقارةِ المتراقصُ . (**يوسف السّباعي**)

7 ـ اِجعل الأسماء المسطّرة في المثنّى ثمّ في الجمع وغيّر ما يجب تغييره :

أ – وقفتْ الأمُّ مبتسمةً ابتسامةَ الرّضَى. (**توفيق يوسف عوّاد**)

ب – اِنحدرَ القطارُ من الجبالِ النّمساويّةِ مسرعًا. (**شكيب الجابري**)

ج – سألتُ الطّبيبَ مستعطفًا . (**شاكر خاصباك**)

د– أقبل صديقي عبدُ اللّهِ ضاحكًا . (**علي الدّوعاجي**)

ه– وجدت حارسَ العمارةِ مذعورًا . (**سهيل إدريس**)

و– اِنغمستْ الفتاةُ بين الكتبِ باحثةً عمّا يطابقُ هواهَا. (**عن البشير خريّف**)

8- ميّزْ الحالَ عن المفعولِ لأجلهِ واذكرْ القرينةَ الّتي اعتمدتَ في التّمييز بينهُمَا:

أ–حَبَا الرّضيعُ بين الأرائكِ ملتمسًا مخبأً يُوَارِيهِ. (عن محمود تيمور)

أ'- حَبَا الرّضيعُ بينَ الأرائكِ التماسًا لمخبأٍ يُوارِيهِ .

ب–سَارتْ السيّدةُ بجوارِ الحائطِ اجتنابًا لكرةٍ كنّا نتقاذفُهَا. (عن مصطفى صادق الرّافعيّ)

ب'- سَارتْ السيّدةُ بجوارِ الحائطِ مجتنبةً كرةً كنَّا نَتَقَاذَفُهَا.

9 ـ ميّزْ الحالَ عن المفعولِ لأجلهِ والمفعولِ فيه واذكرْ القرينةَ الّتي اعتمدتَ في التّمييزِ:

أ–جئتُ في مهمّةٍ.

ب–جئتُ في القطارِ.

ج– لَقيتُكَ في القطارِ.

10- حلّلْ الجملَ التّاليةَ مستعملاً شكلَ الصّناديقِ (شكل الجمل ضروريّ):

أ – يرتّل الشّيوخ أدعيتهم ضارعين. (**محمود تيمور**)

ب – تتغنّى الفتيات بهذا النّشيد حزينات لا فرحات. (**عن طه حسين**)

ج – جبت البلد طولا وعرضا، معزّيا ومهنّئا. (**الطّيّب صالح**)

د– يضع العمّ باخير القصبة على شفتيه في خشوع. (**علي الدّوعاجي**)

ه– حدّدت مسار حياتي وحدي منذ الصّبا. (**مصطفى الفارسي**)

و– بحذر كبير تحرّكت رفيقة. (**حسن نصر**)

ز– تغدّت الطّفلة مع مربّيتها. (**توفيق الحكيم**)

ح– اِرتقى الشّيخ الدّرجات واحدة واحدة. (**حسن نصر**)

ط– كيف عاد إسماعيل من أوروبا. (**يحي حقّي**)

11- أَنْشئْ فقرةً تصفُ فيها معركةً تتخيّلها بين حَيوانينِ مُفترسينِ وتستعملُ فيها ما يناسبُ من الأحوالِ.

الدّرس الرّابع عشر :

التّمييز

النّصّ:

أ- كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الأَكَلَةِ. وَلَمَّا قَدِمَ الطَّائِفَ دَخَلَ هُوَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَأَيُّوبُ ابْنُهُ بُسْتَانًا لِعَمْرِو بْنِ العَاصِ فَجَالَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: يَا شَمَرْدَلُ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي؟! قُلْتُ : بَلَى، إِنَّ عِنْدِي جَدْيًا كَانَتْ تَغْدُو عَلَيْهِ بَقَرَةٌ وَتَرُوحُ عَلَيْهِ أُخْرَى. فَقَالَ : عَجِّلْ بِهِ. فَقَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَكَلَهُ وَمَا دَعَا عُمَرَ وَلاَ ابْنَهُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الفَخِذُ قَالَ : هَلُمَّ أَبَا حَفْصٍ قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ. فَأَتَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ يَا شَمَرْدَلُ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي؟ !قُلْتُ : بَلَى، وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدِي خَمْسَ عَشْرَةَ دَجَاجَةً. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِنَّ. فَكَانَ يَأْخُذُ بِرِجْلَيْ الدَّجَاجَةِ فَيُلْقِي عِظَامَهَا نَقِيَّةً حَتَّى أَتَى عَلَيْهِنَّ. ثُمَّ قَالَ يَا شَمَرْدَلُ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تَسْقِينِي ؟! قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ عِنْدِي لِتْرَانِ لَبَنًا. فَقَالَ: عَجِّلْ بِهِمَا. فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَشَرِبَهُمَا فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ. وَلَمَّا فَرَغَ تَجَشَّأَ كَأَنَّمَا صَاحَ فِي جُبٍّ. ثُمَّ قَالَ: يَا شَمَرْدَلُ مَا عِنْدَكَ غِلاَلٌ؟! قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ عِنْدِي رَطْلاَنِ مِنَ التِّينِ. وَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَلَقَمَهُمَا لَقْمًا. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى غُلاَمِهِ وَقَالَ : يَا غُلاَمُ أَفَرَغْتَ مِنْ غَدَائِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: ثَمَانُونَ قِدْرًا. قَالَ : اِيتِنِي بِهَا قِدْرًا قِدْرًا. قَالَ: فَأَكْثَرُ مَا أَكَلَ مِنْ قِدْرٍ ثَلاَثُ لُقَمٍ وَأَقَلُّ مَا أَكَلَ لُقْمَةٌ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ وَاسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ.

عن ابن عبد ربّه : العقد الفريد
دار الكتاب العربي بيروت 1982
ج6 ص301

ب- وَقَفَتْ امْرَأَةٌ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَتْ : أَشْكُو إِلَيْكَ قِلَّةَ الجُرْذَانِ. فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الكِنَايَةَ! اِمْلَؤُوا لَهَا بَيْتَهَا خُبْزًا وَلَحْمًا وَسَمْنًا وَتَمْرًا.

عن ابن عبد ربّه : العقد الفريد
دار الكتاب العربيّ بيروت 1982
ج 1ص 256

مــدخــل

1- مَيِّزْ الأَسْمَاءَ الّتي تُدركُ ما تحيلُ عليه عندَ سماعهَا عن الأسماءِ الّتي لا تدركُ ما تحيل عليه إلاّ بالرّجوعِ إلى مقام التّخاطبِ أو القولِ الّذي وردت فيه :

وَرْدَةٌ – هَذِهِ– أَسَدٌ– قِسْمٌ– الآنَ– أَنْتِ– كُسْوَةٌ– أَنْتُمَا– كِتَابٌ– أَمَامَ– بَعْدَ

2 – عيّنْ الجملةَ الّتي تَفْتَقِرُ بعضُ مكوّناهَا إلى توضيحٍ :

أ- أَكَلَ سُلَيْمَانُ خَمْسَ عَشْرَةَ دَجَاجَةً.

ب- شَرِبَ سُلَيْمَانُ لِتْرَيْنِ.

3- أَتْمِمْ الجملةَ الّتي تفتقرُ إلى توضيحٍ بالرّجوعِ إلى النّصِّ .

4- لَوْ قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ في النّصّ "ب" لرجاله :" اِمْلَؤُوا لَهَا بَيْتَهَا" وَسَكَتَ. فَمَاذَا يَكُونُ رَدُّ فِعْلِهِمْ ؟ لِمَاذَا ؟

5-ذَهبتَ إلى تاجرِ المَوادِ الغذائيّةِ لِقضاءِ بعضِ الشُّؤُونِ.

أَتْمِمْ مَا يَلِي بِمَا يُوَضِّحُ طَلَبَاتِكَ :

أ- أُرِيدُ رَطْلاً (1)

ب-وَأُرِيدُ رَطْلاً مِنْ (2)

ج- وَأُرِيدُ رَطْلاً (3)

6- مَا نوعُ الأسماءِ الّتي استعملتَها لتوضيح طلباتِك في الجمل السّابقة ؟ وماذا يفيد حرف الجرّ "مِنْ" المستَعملُ في الجملة "ب" ؟

7- صَنِّفْ الأسماءَ التّاليةَ بحسبِ دلالتِها على الوزنِ أو المَسْحِ أو الكَيْلِ أو الْحَجْمِ :

- رَطْلٌ–مِتْرٌ–لِتْرٌ–شِبْرٌ–صَاعٌ–مِتْرٌ مُكَعَّبٌ–طُنٌّ–غُرْفَةٌ–صُنتمتر مُرَبّعٌ–حَفْنَةٌ...

8- تُسْتَعْمَلُ الأعدادُ وَحدَها لأسماءِ الأشياءِ القابلةِ للعدِّ وتستعملُ أيضا مع أسماءِ وحداتِ الكَيْلِ والوزنِ والمَسْحِ : أُذكرْ مثالاً عنْ كلِّ استعمالٍ من هذينِ الاستعمالين .

9-رَكِّبْ جملتين تستعمل فيهما كلمتي "قليلا" و"كثيرا" لِتَقْدِيرِ كمّيّة وارفعْ عنهما الإِبْهَامَ بما يناسب من تمييزٍ .

10–عَيِّنْ وظيفةَ ما تحته سطرٌ في ما يلي (اِستعنْ في تحديد الوظائف بجمل الجواب)

أ– كَمْ قِصَّةً عِنْدَكَ ؟

ب–كَمْ مِنْ صَدِيقٍ زَارَكَ ؟

ج–كَمْ قِصَّةً قَرَأْتِ ؟

د–كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ ؟

11–اِمْلأْ بما يناسبُ ثمّ عَيِّنْ وظيفةَ المكوّن الّذي ملأتَ به الفراغَ :

أ– رَانيَةُ أَحْسَنُ التَّلاَمِيذِ(1)

ب–أَحْمَدُ أَكْثَرُ أَصْدِقَائِي(2)

ج–الطَّقْسُ في هَذَا الشِّتَاءِ أَشَدُّ (3) مِنْهُ في شِتَاءِ السَّنَةِ المَاضِيَةِ .

12–لِمَاذا اسْتُعْمِلَ التّمييز في الجمل التّالية؟ وهل يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عنه؟

أ– اِشْتَرَيْتُ كُسْوَةً قُطْنًا.

ب–أَهْدَتْ إِلَيَّ أُمِّي خَاتَمًا فِضَّةً.

ج– أُرِيدُ أَنْ أَقْتَنِيَ مِحْفَظَةً جِلْدًا.

13–مَيِّزْ الأفعالَ اللاّزمةَ من الأفعال المتعدّيةِ وعيِّنْ التّمييزَ في كلّ جملةٍ:

أ– اِمْتَلأَ الْوِعَاءُ لَبَنًا.

ب–مَلأَ الرَّجُلُ الوعاءَ لَبَنًا.

ج–غَرَسَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ البستانَ شَجَرًا.

د–اِزْدَادَ الْبُسْتَانُ بَهْجَةً.

14–ماذا تستخلص من التّحويلات التّالية في خُصوصِ الْمَعْنَى ؟

– مَلأَ الرَّجُلُ الْوِعَاءَ لَبَنًا ⟵ مَلَأَ اللَّبَنُ الوعاءَ

– غَرَسَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْبُستانَ شَجَرًا ⟵ غَرسَ عَمْرُو بنُ العاصِ شَجَرَ البستانِ.

– اِزْدَادَ البستانُ بَهْجَةً ⟵ اِزدادتْ بهجةُ البستانِ.

الخلاصة

- التّمييزُ اسمُ جنسٍ نكرةٌ منصوب أو مركّب بحرف الجرّ "مِنْ" يستعملهما المتكلّم لرفع الإِبْهَامِ عن اسم في الجملة أو عن الجملة.
- إذا كان التّمييز مركّبا بحرف الجرّ "مِنْ" فهذا الحرف يفيد بَيَانَ الجنسِ.

التّمييز نوعان : تمييز المفرد وتمييز النّسبة :

أ- تمييز المفرد يرفع الإبهامَ عن عنصر من عناصر الجملة.

ب-تمييز النّسبة يرفع الإبهامَ النّاتجَ عن نسبة بين فعل وفاعل أو بين فعل ومفعول به.

- لا يتقدّم التّمييز على المُميَّزِ.

التّمارين

1- اُشْكُلْ النَّصَّ التَّاليَ شكلاً تامًّا وعَيِّنْ كُلَّ تمييزٍ :

ما زالت "أمّ نعمان" والدّمع في عينيها تروي لجاراتها كيف أنّ ابنتها الّتي هي أرجح أترابها عقلا وهي كالبدر جمالا قد ضحّت بحياتها في سبيل أخيها وذلك أنّها قطعت خمسة عشر ميلا واقتحمت وحدها خليّة نحل برّيّ لتجلب لأخيها المريض بعض الشّهد الشّافي وكيف أنّها وقد أوسعها النّحل لسعا بلغت البيت في حالة التّلف وفي يدها شيء من العسل. فسقطت على الأرض. ثمّ مدّت يدها وقالت: " هذا لنعمان " وكان ذلك آخر ما نطقت به . **(عن ميخائيل نعيمة)**

2-ضَعْ مكانَ الرّقمِ التّمييزَ المناسبَ للسّياق :

لَنَا صَدِيقٌ مِنْ أَكْثَرِ الْأَصْدِقَاءِ (1) وَأَوْفَرِهِمْ (2)كَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ وَاسِعَةٌ فَانْقَطَعَ لَهَا وَتَفَنَّنَ فِي الاهْتِمامِ بِهَا. فَقَدْ زَرَعَ فِي جَانِبٍ مِنْهَا(3) وَزَرَعَ فِي جَانِبٍ آخَرَ (4) وَغَرَسَ قِسْمًا وَاسِعًا مِنْهَا (5) وَزَانَهَا بِأَلْوَانٍ مِنَ(6) وَأَجْرَى الْمِيَاهَ حَوْلَ أَغْرَاسِهَا. وَلَمْ يَتْرُكْ بُقْعَةً جَدْبَاءَ وَلاَ أَرْضًا صُلْبَةً إِلاَّ هَزَّ تُرْبَتَهَا وَأَحْيَا مَوَاتَهَا. فَأَصْبَحَتْ ضَيْعَتُهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ . **(عن المنفلوطي)**

3-اِستخرج ممّا يلي كلّ مكوّن جاء تمييزا واذكر نوعه (تمييز مفرد / تمييز نسبة):

أ-وُلِدتُ في جزيرةِ "كريت" وشَبَبْتُ فيها وتَرَعْرَعْتُ. وكَانَ أَبِي مِنْ سَرَاةِ الْقَوْمِ، لَهُ حُقُولٌ مِنَ الْحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والْعِنَبِ. وَيَكْسِبُ مِئَاتٍ مِنَ الأبقارِ والأغنامِ والأَعْنُزِ والخنازيرِ. هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ يَرعَاهَا رُعَاةٌ يَتَنَقّلُونَ بِهَا حَسَبَ الفُصولِ مِنْ مَراعِي الجبلِ إلى مَراعِي السُّهولِ. وقدْ مُلِئَ بَيْتُنَا حِنْطَةً وشَعِيرًا وزيتًا ولَحْمًا قَدِيدًا وَجُبْنًا.

(**الطّاهر قيقة:** تسع ليال مع كاليبسو)

ب – لَيتني أَملكُ سَانيةَ الحاجِّ. أَغرسُهَا عودًا رقيقًا. أَزْرَعُهَا بَصَلاً وَثُومًا. لَيْتَ العائلةَ تَستَعيدُ سَانيةَ الطَّاحونةِ ومَسَاحتَها الضَّيِّقةَ...كانَ الوالدُ يَقْتَرِضُ قَليلاً مِنَ المالِ فَيُخَضِّرُ قِطْعَةَ أَرْضٍ لاَ تَتَجَاوَزُ خَمسينَ عُودًا. فَتُجْمَعُ الثِّمَارُ ثُمَّ تُعْصَرُ ثُمَّ يُخَزَّنُ قَليلُهَا وَيُبَاعُ مُعْظَمُهَا. وكَانَ أَفرادُ الأُسرةِ يَعملونَ في الْقِطَعِ المجاورةِ مُقابلَ أُجرةٍ يَوْمِيَّةٍ أَوْ قِسْطٍ مِنْ زَيتِ الزَّيْتُونِ . (عن عبد القادر بن الشّيخ: ونصيبي من الأفق)

ج – كَانَ الصَّبِيُّ يَصْرُخُ صُرَاخًا كَأَنَّهُ بُكَاءٌ ولَكِنَّهُ لَيْسَ بِبُكَاءٍ. وَكُلُّ مَنْ فِي الْقِطَارِ تَضَايَقَ مِنْ هَذَا الصُّرَاخِ وَوَدَّ لَوْ أَرْضَى هَذَا الصَّبِيَّ بِمَا طَلَبَ. فَتَكَاثَرَتْ عَلَيْهِ الأَسْئِلَةُ: هَذَا يَسْأَلُهُ عَمَّا يُرِيدُ وَذَاكَ يُرْقِصُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَذَاكَ يُرَبِّتُ عَلَى أَنْفِهِ والصَّبِيُّ يَزدادُ غَضَبًا وَيَزدادُ صُراخًا. (علي الدّوعاجي : سهرت منه اللّيالي)

د – سَمِعْتُ نَحْنَحَةً خَارجَ البيتِ فَقمتُ فَإِذَا هُوَ مُصْطَفَى يَحْمِلُ بَطِّيخَةً كَبيرةً وزنبيلاً برتقالاً.

(عن الطيّب صالح: موسم الهجرة إلى الشّمال)

4–حلّل الجمل التّالية مستعملا شكل الصّناديق (شكل الجمل ضروريّ):

أ– حمل مصطفى زنبيلا برتقالا.

ب – اِزداد الصّبيّ صراخا .

ج– كم قصّة طالعت أثناء العطلة ؟

د– أشرق وجه أحمد بشرا.

ه– عمري ثلاثة عشر عاما.

5– تَحدَّثْ عنْ بَعْضِ مَزَايَا الكتاب نَسْجًا على مِنوَالِ الجملةِ الآتية:

لاَ أَعْلَمُ قَرِينًا أَخَفَّ مَؤُونَةً ولاَ شَجَرَةً أَطْوَلَ عُمُرًا ولاَ أَطْيَبَ ثَمْرَةً ولاَ أَقْرَبَ مُجْتَنًى مِنْ كِتَابٍ.

(**الجاحظ**: الحيوان ج**1**ص**42**)

6–حَرِّرْ نَصًّا تَصِفُ فِيهِ طريقةَ الإعدادِ لبعضِ حلويّاتِ العيدِ مُستعملاً في ذلك ما يناسبُ مِنَ التَّمييزِ.

الدّرس الخامس عشر:

المُسْتَثْنَى

النّصّ:

مَرِضَ أَسَدٌ فَعَادَتْهُ الْوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا. فَوَشَى بِهِ الذِّئْبُ عِنْدَ الْأَسَدِ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ: "إِذَا جَاءَ فَأَخْبِرْنِي". وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِمَا أَحَدٌ إِلاَّ أَرْنَبًا ذَكِيًّا. فَمَضَى مُسْرِعًا وَأَخْبَرَ الثَّعْلَبَ بِمَا جَرَى. فَلَمْ يَجِدْ حِيلَةً إِلاَّ صَيْدَ فَرِيسَةٍ يُقَدِّمُهَا إِلَى الأَسَدِ فِي خَلْوَتِهِ. فَاصْطَادَ دِيكًا وَذَهَبَ إِلَى الْأَسَدِ. وَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الأَسَدُ : "وَيْلَكَ ! مَرِضْتُ فَقِيلَ لِي : لَمْ تَتَخَلَّفْ عَنْ عِيَادَتِي الْوُحُوشُ إِلاَّ الثَّعْلَبَ" فَقَالَ الثَّعْلَبُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُطَاعُ أَمْرُهُ لَقَدْ تَخَلَّفْتُ لِأَسْتَشِيرَ الأَطِبَّاءَ فِي مَرَضِكَ فَأَشَارُوا بِأَلاَّ تَأْكُلَ إِلاَّ لَحْمَ الدِّيكِ وَتَسْتَخْرِجَ مَرَارَتَهُ وَتَمْزِجَهَا بِدَمٍ مِنْ سَاقِ ذِئْبٍ وَتَدَّهِنَ بِهَا فَإِنَّكَ تُشْفَى بِمَشِيئَةِ اللهِ. وَقَدْ أَحْضَرْتُ الدِّيكَ.

وَتَنَاوَلَ الْأَسَدُ الدِّيكَ وَاسْتَخْرَجَ مَرَارَتَهُ وَأَكَلَهُ فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ نَشَاطًا فَصَدَّقَ الثَّعْلَبَ. وَلَمَّا حَضَرَ الذِّئْبُ قَبَضَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ وَقَطَعَ رِجْلاً مِنْهُ وَمَزَجَ مَرَارَةَ الدِّيكِ بِدَمِهَا وَادَّهَنَ بِهَا. فَخَرَجَ الذِّئْبُ يَقْطُرُ دَمًا وَرِجْلُهُ تَرْجُفُ. فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ: يَا صَاحِبَ الْخُفِّ الْأَحْمَرِ ! إِذَا حَضَرْتَ الْمَجَالِسَ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَاتْرُكْ الْوِشَايَةَ فَإِنَّكَ تَنْجُو مِنَ الضَّرَرِ وَتَسْلَمُ مِنَ الْخَطَرِ.

عن ابن الجوزي: أخبار الأذكياء

دار ابن حزم لبنان 2003 – ص309

مدخل

1. مَا الفرقُ بين الجملتين التَّاليتين ؟

أ– عَادَتْ الْوُحُوشُ الأَسَدَ.

ب–لَمْ تَعُدْ الوُحُوشُ الأَسَدَ.

2. قارنْ بين المعنى الّذي تُفيده كلُّ جملةٍ مِمَّا يلي :

أ–عَادَتْ الْوُحُوشُ الأَسَدَ.

ب– عَادَتْ الأَسَدَ الوُحُوشُ إلاَّ ثَعْلَبًا.

3. مَا الفرقُ بين المعنى الّذي تُفيده كلُّ جملةٍ مِمَّا يلي :

أ–عَادَتْ الْأَسَدَ الْوُحُوشُ إلاَّ ثَعْلَبًا.

ب–لَمْ تَتخَلَّفْ عَنْ عِيَادَةِ الْأَسَدِ الْوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا.

4. **مَا العمليَّةُ الحسابيَّةُ الّتي تَخْطُرُ ببَالِكَ حين تقرأ الجملةَ:**

عَادَتْ الْأَسَدَ الوحوشُ إِلاَّ ثَعلبًا.

5. **مَا علامةُ إعرابِ الاسمِ (أو المركّبِ الاسميِّ) الّذي جاءَ بعدَ الأداةِ "إِلاَّ" في الأمثلة التَّاليةِ ؟**

أ– عَادَتْ الأَسَدَ الوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا.

ب– لَمْ تَتَخَلَّفْ عَنْ عِيَادَةِ الأَسَدِ الوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا.

ج– لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهَا أَحَدٌ إِلاَّ أَرْنَبًا ذَكِيًّا.

د– لَمْ يَجِدْ الثَّعْلَبُ حِيلَةً إِلاَّ صَيْدَ فَرِيسَةٍ.

6. **مَا هي الأَدواتُ الّتي عوّضتْ "إِلاَّ" في الأمثلة التَّاليةِ ؟ وما علامةُ إعرابِ الاسمِ الّذي جاءَ بعدَ كلِّ واحدةٍ مِنهَا ؟**

أ– عَادَتْ الْأَسَدَ الْوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا.

ب– عَادَتْ الأَسدَ الوُحوشُ عَدَا ثَعلبًا.

ج– عَادَتْ الأسدَ الوُحوشُ مَا عَدَا ثَعْلَبًا.

د– عَادَتْ الْأَسَدَ الْوُحُوشُ سِوَى ثَعْلَبٍ.

7. **ما الفرقُ فِي المَعْنى بينَ الْجُمَلِ الآتِية ؟**

أ– غَابَ الثَّعْلَبُ.

ب– لَمْ تَتخَلَّفْ عَنْ عِيَادَةِ الأَسَدِ الوُحُوشُ إِلاَّ ثَعْلَبًا.

ج– مَا غَابَ إِلاَّ الثَّعْلَبُ.

8. **اِحصرْ العنصرَ المسطّرَ في كلِّ مرّةٍ:**

مثال:

أ–وَشَى الذِّئْبُ بالثَّعْلَب عِنْدَ الْأَسَدِ طَمَعًا.

أ'– مَا وَشَى الذِّئْبُ بالثَّعْلَب عِنْدَ الْأَسَدِ طَمَعًا.

ب– وَشَى الذِّئبُ بالثَّعلب عِنْدَ الْأَسدِ طَمَعًا.

ج– وَشَى الذِّئبُ بالثَّعلب عِنْدَ الْأَسَدِ طَمَعًا.

د– وَشَى الذِّئْبُ بالثَّعْلَب عِنْدَ الْأَسَدِ طَمَعًا.

9. **مَا وظيفةُ العنصر الّذي حَصَرْتَهُ في كلِّ مرّةٍ في الجمل السَّابقةِ ؟**

الخلاصة

- يَستعمل المتكلِّمُ تركيبَ الاستثناءِ ليُخْرِجَ عنصرا أو أكثر ممّا أثبته لمجموعة أو نَفَاهُ عنها.
- يرد الاستثناءُ في الجمل المُوجَبَةِ والجمل غيرِ المُوجَبَةِ.
- يقوم الاستثناءُ على ثلاثةِ أطرافٍ: [مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى]
- أهمُّ أدواتِ الاستثناءِ هي: إلاَّ، عَدَا، مَا عَدَا، غَير ، سِوَى.
- يكون المستثنى بعد "إلاّ" و"عَدَا" منصوبا. ويكون بعد "غير" و"سوى" مجرورا على الاضـــافة.

***

- يستعمل المتكلّمُ الحَصْرَ ليثبت وينفي في آن واحد: يثبتُ حكمًا لعنصر يقع حصره وينفيه عمّا سواه.
- يكون الحصر بإدخال أداة نفي في أوّل الجملة أو في أثنائها وادخال الأداة "إلاّ" (أو "غير" أو "سوى") على الاسم أو المركّب الذّي يُقْصَدُ حَصْرُهُ.
- إذا جاء الاسم الّذي وقع حَصرُه بعد "إلاّ" فإنّ علامة إعرابه تكون بحسب وظيفته في الجملة وإذا جاء بعد "غير" أو "سوى" فإنّه يكون مجرورا على الإضافة.

التّمارين

1- أشْكُلْ النَّصَّ التَّاليَ شكلاً تامًّا ثمّ استخرجْ كلَّ جملةٍ فيها استثناءٌ:

اِجتمعت الأسرة ما عدا الأب قبيل المغيب في مجلس القهوة. وكان مجلس القهوة يعقد كلّ يوم بقاعة الجلوس. وهي قاعة فرشت بالحصر الملوّنة وقامت في أركانها أرائك عليها وسائد مطرّزة وتدلّى من سقفها فانوس كبير يشعله مصباح غازيّ في مثل حجمه. وكانت الأمّ تجلس على حصير وأمامها مدفأة دفنت فيها وعاء القهوة وعلى يمينها خوان وضعت عليه صينية صفراء صفّت عليها الفناجين.

وجلس على الحصير الأبناء إلاّ كمالا فقد استلقى على أريكة واستغرق في تصفّح كتاب.

(عن نجيب محفوظ: بين القصرين ص61)

2 – اِستخرجْ من النَّصِّ التَّالي تراكيبَ الاستثناءِ وعيّنْ في كلِّ مرّةٍ المستثنى منه وأداةَ الاستثناء والمستثنَى:

غَضِبَ كِسْرَى أَنُوشَرْوَانَ عَلَى وَزِيرِهِ وَصَفَدَهُ بالحديدِ وَأَلبَسَه الخَشِنَ مِنَ الصُّوفِ وَأَمَرَ أَلاَّ يُعْطَى القُوتَ سِوَى القليلِ مِنَ الخبزِ والمِلْحِ وأَنْ تُسَجَّلَ أَقوالُهُ حَتَّى يَطَّلِعَ عَليهَا. فَأَقَامَ الوَزِيرُ شَهْرًا غَيْرَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ لم يُسمَعْ له لفظٌ عَدَا تَحيَّةَ الحارسِ فوجَّهَ إليهِ الملكُ قومًا يَنظرونَ في أَمرهِ فقالُوا لهُ: إنَّا نَراكَ أَيُّهَا الوزيرُ في الشِّدَّةِ والضِّيقِ وَأَنْتَ كَمَا عَهِدنَاكَ لَمْ تَتَغَيَّرْ حالُكَ فَبِمَ استعنتَ على النَّكبةِ ؟ قَالَ: لَمْ يعنّي على أَمري شَيئٌ غيرُ الثّقةِ باللهِ والصَّبرِ الجَميل فلمَّا أَعادوا مَقالته لِكسْرَى عَفَا عنهُ ورَدَّهُ إلى عَمَلِهِ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ.

عن الإبشيهي: سير الملوك

نقلا عن النّحو العربيّ تأليف المهيري وجماعته

كتاب السنة الأولى 1980 ص 242 ص ص 118–119

3– ميّزْ في النّصّ التَّالي الحَصرَ عن الاستثناء:

حَلّقتْ الطُّيورُ في السَّماءِ إلاَّ طَائرًا. فَفِي رَأسِ أعلى شجرةٍ من الغابةِ جَثَمَ طائرٌ لا شَبيهَ له في كلِّ الخَلِيقَةِ وقد اتّجهَ نحوَ الشَّمسِ فبانتْ كلُّ ريشةٍ من صَدرهِ القرمزيِّ النَّاعمِ كمَا لَوْ كانت تَلْتَهبُ بِنارٍ مِن عالَم آخَر. كان لا يهتمُّ بأيِّ شيء في العالَم إلاّ الشّمسَ مَصدرَ النّورِ والحياةِ. سِواهُ من الطّير يُرفْرِفُ هنا وهناك طالبا القوتَ أمّا هو فلا يَقتاتُ إلاَّ بالنُّجومِ. سِوَاهُ من الطّيرِ يُبَدِّلُ ريشَهُ مرّةً كلَّ عامٍ أمَّا هوَ فلم يبدلْ إلاَّ ريشةً واحدةً منذُ أنْ كان له من العمرِ يومٌ واحدٌ وذلك منذُ خمسمائةِ سنةٍ.

كُلُّ ما في الكونِ قدْ تَغيَّرَ وتَحوَّلَ في غُضُونِ خمسة قرون إلاَّ هَذَا الطَّائِرَ.

عن ميخائل نعيمة: صوت العالم

دار المعارف مصر [د.ت] ص ص 95–99

4– أُشكُل الجمل التّالية شكلاً تامّا واستخرجْ أركانَ الاستثناءِ :

أ– ليس بالحجرة نوافذ إلاّ طاقة مشبّكة بالحديد قرب السّقف.(**توفيق الحكيم**: عودة الروح)

ب– كلّ المصائب تهون غير شماتة الأعداء (مثل)

ج– حثّ المارّة خطاهم غير نفر تجمعوا تحت مظلّة المحطّة. (نجيب محفوظ: تحت المظلّة)

د– قال المأمون: الملوك تحتمل كلّ شيء إلاّ ثلاثا: إفشاء السّرّ والقدح في الملك والتّعرّض للحرمات.

(**إبراهيم الحصري**: زهر الآداب)

5- عيّن وظائف ما جاء مسطّرا:

أ- لا يُستطاعُ السّلطانُ إلاّ بالوزراءِ والأعوانِ ولا تنفعُ الوزراءُ إلاّ بالمودّةِ والنَّصيحةِ ولا تنفعِ المودّةُ إلاّ مع الرّأي. (**ابن المقفع**: الأدب الصّغير)

ب- لم يزدْ منظرُ البرّيّةِ الأعرابيّةَ إلاّ اشتياقًا إلى وطنها. (**الأصفهاني**: الأغاني)

ج- لم يبقَ سوى الرّيح تخطبُ وتضجُّ على مسامعِ الكهوفِ والمغاورِ. (**جبران خليل جبران**)

د- لم ينقذْهُ ممَّا استغرقَ فيه إلاّ انتهاءُ التّمثيلِ ولقاءُ بعضِ الأصحاب. (**عباس محمود العقّاد**: سارّة)

هـ- ليس عندَ زوجته غيرُ ثوبٍ اشتراه لها قبلَ شهرين. (**الطيّب صالح**: دومة ود حامد).

و- النّاسُ في القريةِ لا يجتمعون إلاَّ بعد صلاةِ العصر. (**عن حسن نصر**: دهاليز اللّيل)

ز- أُضِيئَتْ مصابيحُ الشّارعِ إلاّ هذا المصباح المكسور. (**علي الدّوعاجي**: سهرت منه الليالي).

6- ركّبْ جملاً تستثني فيها من كلّ مجموعة من المجموعات المذكورة عنصرا وتستعمل في كلّ مرّة أداةً من أدوات الاستثناء:

أ- نصوص القراءة / نصّ.

ب- الألوان/ لون.

ج- العائلة/ فرد من أفرادها.

د- الحيوانات / حيوان منها.

القسم الثّاني

علم الصّرف

الدّرس الأوّل:

الجـــــــــذر

1- قال أبو القاسم الشّابّي:

كُلُّ مَا هَبَّ وَمَا دَبَّ ومَــا نَامَ أَوْ حَامَ عَــلَى هَــذَا الْوُجُــودْ

مِــنْ طُيُورٍ وَزُهُورٍ وَشَذًى وَيَنَابِيـــعَ وَأَغْــصَـــانٍ تَمِيــدْ

وَضِيَــاءٍ وَظِلاَلٍ وَدُجًــى وَفُــصُــول وَغُيُـــومٍ وَرُعُـــودْ

كُلُّهَا تَحْيَا بِقَلْبِي حُـــرَّةً غَــضَّــةَ السِّحْرِ كَأَطْفَــالِ الخُلُودْ

2- قال عليّ محمود طه :

أَيُّهَا الشَّاعِرُ اعْتَمِدْ قِيثَارَكْ وَاعْزِفِ الآنَ مُنْشِدًا أَشْعَارَكْ

وَاجْعَلِ الْحُبَّ وَالْجَمَالَ شِعَارَكْ وَادْعُ رَبًّا دَعَا الْوُجُودَ وَبَارَكْ

فَزَهَا وَازْدَهَى بِمِيلاَدِ شَاعِرْ

3- قال بدر شاكر السّيّاب:

كَأَنَّ أَقْوَاسَ السَّحَابِ تَشْرَبُ الْغُيُومْ

وَقَطْرَةً فَقَطْرَةً تَذُوبُ فِي الْمَطَرْ.

وَكَرْكَرَ الْأَطْفَالُ فِي عَرَائِشِ الْكُرُومْ

وَدَغْدَغَتْ صَمْتَ الْعَصَافِيرِ عَلَى الشَّجَرْ

أُنْشُودَةُ الْمطَرْ

مَطَرْ...

مَطَرْ...

مَطَرْ...

4- قال أحمد شوقي:

أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكُتْبِ الصِّحَابَا ... لَمْ أَجِدْ لِي وَافِيًا إِلاَّ الْكِتَابَا

صَاحِبٌ إِنْ عِبْتَهُ أَوْ لَمْ تَعِبْ ... لَيْسَ بِالْوَاجِدِ للصَّاحبِ عَابَا

I- ما الجذر؟

مدخل

1- اِستخرجْ من الأبياتِ الّتي قَالَها الشّابِّي كلمتين على الأقلّ تشتركان في الوزنِ.

2- مَا هي الحروفُ الّتي تتكوّنُ منها كُلّ كلمة استخرجتَها؟

3- مَا هي أوزانُ الكلماتِ التّالية وما الحروفُ الّتي تتكوّنُ منها:

(أ) طيور (ب) ظلال (ج) رعود (د) أغصان (هـ) تشرب (و) أقواس

4- اذكرْ ما يتّصل بفعل "شرب" من مصدر واسم فاعل واسم مفعول ثمَّ اذكرْ الحروفَ الّتي تَشتركُ فِيهَا الكلماتُ الأربعُ.

5- هذه مَجمُوعةٌ من الكلمات. عيّنْ منها المجموعات الصُّغرى الخمس الّتي تُطلب منكَ:

(أ) يَسْحَرُ (ب) طَارَ (ج) جَمَالٌ (د) مَفَاصِلُ

(هـ) أَنْشَدَ (و) جَمَلٌ (ز) تَفَاصِيلُ (ح) سَاحِرٌ

(ط) تَجَمّلْتُ (ي) نَشِيدٌ (ك) طُيُورٌ (ل) مُجْمَلٌ

(م) فُصُولٌ (ن) طَيَرَانٌ

* المجموعة الصغرى 1: مجموعة (س.ح.ر)

* المجموعة الصغرى 2: مجموعة (ن.ش.د)

* المجموعة الصغرى 3: مجموعة (ج.م.ل)

* المجموعة الصغرى 4: مجموعة (ط.ي.ر)

*المجموعة الصغرى 5: مجموعة (ف.ص.ل)

مثال: المجموعة الصغرى 1:

(س.ح.ر)

أ ح

حيث (أ) = يَسْحَرُ

و(ح) = سَاحِرٌ

6- استخرجْ من الأسطر السّابقة المأخوذة من قصيدة " أنشودة المطر" لبدر شاكر السيّاب جميع الأفعال. ثمّ حدّد جُذُورَهَا.

7- ما هي المصادر وأسماء الفاعل المتّصلة بــ "كَرْكَرَ" و"دَغْدَغَ" ؟

8- عيّنْ جذورَ الكلمات التّالية واذكرْ عدد حروفها:

اِعْزِفْ – اِجْعَلْ – زَقْزَقَ – قَرْفَصَ

9- اذكر جذور الكلماتِ التّالية:

هَبَّ – وَافِيًا – وَاجِدٌ – زُهُورٌ

10- اذكر المصادر المتّصلة بالأفعال الآتية ثمّ حدّد جذورها:

نَامَ – دَعَا – تَحْيَا

11- اذكر أوزان الأفعال التّالية وجذورها متّبعا المنوالَ التّاليَ:

حَـ	ـلُـ	ـمَ
فَـ	ـعُـ	ـلَ
ح	ل	م

(أ) لَبِـــسَ (ب) سَتَرَ (ج) حَسُنَ

12- اذكرْ أوزان الأفعال التّالية وجذورها وحدّد العناصر الزائدة عن الجذر:

[اتّبع المنوال المذكور في التمرين (1)]

(أ) أَنْشَدَ (ب) بَدَّلَ (ج) اعْتَمَدَ (د) بَارَكَ

13- اِيتِ لكلِّ فعلٍ من الأفعال التّالية بفعلين يكونان على وزنه:

أ- اِخْضَرَّ (ب) كَسَّرَ (ج) تَكَلَّمَ (د) اِنْدَفَعَ

14- أُذكرْ ما يتّصلُ بالأفعال التّالية من مصدر واسم فاعل (ضع ذلك في جدول منظّم).

أ-اِبْتَسَمَ (ب) تَقَدَّمَ (ج) كَشَفَ (د) سَهِرَ (هـ) اِسْتَحْسَنَ (و) تَرَقْرَقَ

الخلاصة

- الاشتقاقُ هو تكوين كلمة (اسم أو فعل) انطلاقا من جذر على وزن من الأوزان.
- الجذرُ مجموعة من الحروف الأصول المرتّبة.
- تنقسم الجذور بحسب عدد الحروف الّتي تتكوّن منها إلى ثلاثيّة ويُرمزُ إليها بـ (ف.ع.ل) ورباعيّة يُرمز إليها بـ (ف.ع.ل.ل)
- تنقسم الجذور بحسب نوع الحروف المكوّنة لها إلى جذور سالمة وهي الّتي لا تتضمّن همزة أو تضعيفا أو حرف علّة وجذور غير سالمة.
- تقسم الجذور غير السّالمة إلى أنواع:

  أ- الجذر المضعّف: وهو ما كانت عينه ولامه من نوع واحد.

  ب- الجذر المهموز: هو ما كانت أحد حروفه همزة.

  ج- الجذر المعتلّ: وهو ما كان حرف منه أو حرفان واوا أو ياء.
- المجرّد: هو ما كانت جميع حروفه أصليّة.
- المزيد: هو ما زِيدَت إلى حروفه الأصليّة عناصرُ زيادة.

التّمارين

1- هذه كلماتٌ مختلفة الصّيغِ (مصادر وأفعال وأسماء فاعل) اربط بينها وبين جذورها.

الكلمات :

1- اطَّردَ 2- اتّصال 3- ازدهر 4- اضطربْتُ 5- طُمأنينةٌ

6 - مُتنفَّسٌ 7- مرأى 8- مسترسل 9-مدَّعٍ 10- استمتاع

11- استمع

الجذور:

أ- (ر.ء.ي) ب- (ر.س.ل) ج- (و.ص.ل) د- (ط.ر.د) هـ (ض.ر.ب)

و- (ن.ف.س) ز- (ن.ه.س) ح- (ط.م.ء.ن) ط- (د.ع.و) ي- (س.م.ع)

ك- (م.ت.ع)

2- حدّدْ جذورَ الكلماتِ المسطّرة في النّصّ :

كانتْ أُمِّي أَوّلَ امرأةٍ مِنْ جيلها ترفع الحجابَ. ومنذُ ذلك الحين أخذتْ تتنفّسُ نسيمَ الحريّةِ وقدْ طوى الزمنُ الجيلَ المتعصّبَ. وكُنتُ أَشعرُ بسعادةٍ غامرةٍ وأَنا أَرَى حيويَّتَهَا تزدادُ حِينَ تَخلَّصتْ مِنْ قُيودِ السِّجنِ الأثريِّ المقيتِ. وكان حضورُ الأفلامِ السينمائيّةِ علاوةً على تبادلِ الزّياراتِ العائليَّةِ مِنْ دَواعي غِبْطَتِهَا وسعادتها. لقدْ كانتْ تحبُّ الغناءَ والموسيقى والرَّقصَ بقَدْرِ ما كَانتْ تحبُّ الكتابَ والجريدةَ والمجلّة. ولَمَّا ضَعُفَ بَصَرُهَا بفِعْلِ الشَّيخوخةِ استعانتْ بنظّارتين مكبّرتين. فقد كانت المطالعةُ عندَها متعةً لا غنًى عنْهَا مِنْ مُتَعِ الحياةِ. وحين انطلقتْ روحُها مِنْ إسَارِ الجَسَدِ كانتْ أصابعها الواهنةُ لا تزال متشبّثةً بالحياة وما تَزْخَرُ به مِنْ ثَرَاءٍ وَغِنًى.

عن فدوى طوقان: رحلة جبلية، رحلة صعبة.

3- رتّبْ الكلمات التّالية ألفبائيًّا بحسب جذورها بعد بيان وزنها :

• متراجع	• انتعش	• تقوّلات	• مختـــــار
• استأنف	• تدحرج	• اتّجاه	• مصطفى

4- حدّدْ جذور الكلمات الموضوعة بين قوسين في النّصّ واذكر أصنافها :

مثال : مرّ من جذر (م.ر.ر) وهو جذر مضاعف

(مَرَّ) عُمَرُ الخَيَّامُ ذاتَ يومٍ بجَمَاعَةٍ مِنَ (البَنَّائِينَ) وهُمْ (يُرمِّمُونَ) جامعةَ نَيْسابورَ. فَأقبلَ عاملٌ ومعهُ حمارٌ يحملُ حجارةَ البناءِ. فَمَا كادَ الحمارُ (يَصِلُ) إلى الجامعةِ حتَّى (تَبيَّنَ) أنَّ البابَ (ضَيِّقٌ) (فانهالَ) العمّالُ على الحمارِ (يُوسِعُونَهُ) ضربًا ولكنَّ الحمارَ (يَأْبَى) الدُّخولَ.

ولَمَّا (رآهُمْ) عُمَرُ الخَيَّامُ (قَلِيلِي) الحيلةِ ضَحِكَ وهَمَسَ لِلْحِمَارِ (قَائِلاً): "أيُّها المفقودُ الّذي (عَادَ) اليومَ، لَقَدْ (غَابَ) اسْمكَ عنْ ذاكرةِ النَّاسِ بعدَ أَنْ (اسْتَحَالَتْ) أَنَامِلُكَ حوافرَ و(اسْتدارتْ) لِحْيُتُكَ فأصبحتْ ذيلاً ".

ومَا كَادَ عمرُ الخَيَّامُ (يُنهِي) كَلامَهُ حتَّى دخلَ الحمارُ الجامعةَ في غيرِ (تَردُّدٍ)، وتَحَلَّقَ حَولَهُ العمَّالُ (يسألونه):

- ماذا (قُلْتَ) للحمارِ؟

فأَجابَهُمْ ساخرًا من جَهلِهِمْ :

- أَلاَ تَعرفونَ تَناسخَ الأَرواحِ ؟ إنَّ هذا الحمارَ كَانَ في حياتِه الأولَى أُستاذًا بهذهِ الجامعةِ الّتي (تُعَمِّرُونَهَا) وقَدْ أَبَى اليومَ أَنْ يَدْخُلَهَا إلاَّ بَعْدَ (الاعْتِرَافِ) بِمَكَانَتِهِ !

(**عن صالح جودت**: أساطير وحواديت)

5-اِستخرجْ من النَّصِّ التّالي جميعَ الأفعالِ المزيدةِ والأسماءِ الّتي تَتَّصِلُ بأفعالٍ مَزيدةٍ واذكرْ وزنَها وجِذْرَهَا :

مِنْ مَظَاهِرِ التَّقدُّمِ أَنْ تكونَ مصلحةُ الفردِ جزءًا مِنْ مصلحةِ المجموعةِ وألاَّ تُخالفَ مصلحةُ المجوعةِ مصلحةَ الفردِ. فَكلَّمَا اتَّسعتْ الهُوَّةُ بَيْنَ المصْلحتينِ تخلَّفَ المجتمعُ. فَلاَ تَسْتَشْرِي الانْحِرَافَاتُ إلاَّ حِينَ يضعُ الفردُ مَصالحَهُ الضيّقةَ فوقَ مصالحِ المجموعةِ. ويتجلّى هذا الانفصامُ أكثرَ ما يتجلّى في عدمِ احترامِ القوانينِ وإرادةِ الخروجِ عليهَا.

فَهذا لَمِمَّا يُفْضِي إلى سيادةِ قانونِ الغابِ. وَمَا الاهْمالُ أَوْ ما اصْطَلَحْنَا عَليهِ بالتَّسيُّبِ إلاَّ لونٌ من ألوانِ هذا الانفصامِ فهو يُهيِّئ المناخَ الّذي يمنعُ ازدهارَ المجتمعِ ويحطّمُ العبقريَّةَ ويوقفُ التفوُّقَ.

يوسف الشاروني: شكوى الموظف الفصيح (بتصرّف)

6- حدّدْ جذورَ الأفعالِ التّالية المصرّفة في الأمر بعد البحث عن المصدر المتّصل بها مُسْتَعِينًا بالْمُعْجَمِ :

- جُدْ
- أُسْمُ
- سَلْ
- صِفْ
- عِ
- اِرْوِ
- اسْتَلْقِ
- اِتَّقِ
- اِسْتَفِقْ
- اِنْبَرِ

7-اِستخرجْ مِنَ النَّصِّ الأفعالَ المَزيدةَ والأسماءَ المتَّصلةَ بأفعالٍ مَزيدةٍ محدّدًا جُذورهَا وعناصرَ الزّيادةِ فيهَا :

لَدَيَّ صفةٌ عجيبةٌ أَعتزُّ بها أَيَّمَا اعتزازٍ وهْيَ أنَّ لديَّ حاسّةً سادسةَ لا تُخطئُ. فَفِي أحدِ الأيَّامِ سألتُ أخي فجأةً عن صديقٍ لي لم أَكُنْ قَدْ رأيتُه منذُ مدّةٍ. وفي المساءِ جاءتْني برقيَّةٌ تَنْعَى ذلك الصَّديقَ. وقَدْ تبيّنتُ بعدَ ذَلكَ أنَّهُ قدْ تُوفِّي في اللَّحظةِ نَفْسِها الّتي تذكّرتُه فيهَا. وقَدْ تكرّرتْ مِثل تلك الحوادثِ كثيرا حتّى عَرف عنّي أصْدقائي هذه الصّفةَ.

وأنا وفيٌّ جدّا لأصدقائي مِنَ الأحياءِ والأمواتِ كما أنّني وفيٌّ لذِكرياتي وأعتزُّ بها كلَّ الاعتزازِ. وقَدْ كنتُ شديدَ التعلّقِ بوالدتي. وعندمَا كنتُ أزور قريتي كان أوَّل ما أفْعله هوَ أنْ أنزل من القطارِ فأَهرعُ إلى غرفةِ والدتي وألتصقُ بها. فَلمّا توفيتْ إلى رحمة الله لم أدخلْ غرفتها حتّى الآن كيْ لا أراها فارغةً منها. وحتّى الشوارعُ الّتي كنت أَغْشَاهَا مع صديقي المازنيّ، رحمه الله لم أستطعْ أن أغشاها بعدَ مماتِهِ، وصرتُ أتجنّب ما يُذكّرني بفجيعتي فيهما حتّى لا أحزنَ مِنْ جَدِيدٍ.

(عبّاس محمود العقّاد : أنا)

الدّرس الثّاني:

تصريف الفعل المجرّد المشتقّ من جذر سالم

النّصّ:

نَهضْنَا فِي صَبَاحِ هَذَا اليَوْمِ مُبكِّرَاتٍ عَلَى أَصْوَاتِ الصِّغَارِ تَنْبَعِثُ فِي رِفْقٍ وَعُذُوبَةٍ مِنْ مَحْضَنِ صَدِيقَتِنَا العَزِيزَةِ. وَمَا كَادَتِ الشَّمْسُ تَمْلَأُ السَّاحَةَ نُورًا وَدِفْئًا حَتَّى خَرَجَ مَعَهَا إِلَى الوُجُودِ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْلُودًا يَسْتَقْبِلُونَ الحَيَاةَ بِأَصْوَاتٍ مَمْلُوءَةٍ بِالبِشْرِ وَالابْتِهَاجِ.

فَغَمَرَنِي سُرُورٌ لاَ حَدَّ لَهُ. فَهَلْ تَعْرِفُونَ فِي الحَيَاةِ أَرْوَعَ مِنْ رُؤْيَةِ الأَطْفَالِ يَدِبُّونَ عَلَى الأَرْضِ دَبًّا رَفِيقًا وَكُلُّهُمْ طُهْرٌ وَسَذَاجَةٌ وَحَنَانٌ؟ إِنَّ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ تَبْعَثُ فِي الجَوَانِحِ مَا لاَ يُوصَفُ مِنْ مَبَاهِجَ وَأَفْرَاحٍ.

وَمَاذَا أَذْكُرُ لَكُمْ عَنْ صَدِيقَتِنَا العَزِيزَةِ الَّتِي مُنِحَتْ أَعْظَمَ البَرَكَاتِ؟ فَلَئِنْ كُنْتُ أَنَا الغَرِيبَةُ عَنْهَا شَعُرْتُ بِأَنَّ حَيَاتِي أَخَذَتْ تَتَجَدَّدُ بِرُؤْيَةِ تِلْكَ المَخْلُوقَاتِ فَمَاذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ شُعُورُ الأُمِّ؟

كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ هَنَّأَهَا وَبَارَكَهَا ثُمَّ هَرَعَتْ بَقِيَّةُ الدَّجَاجَاتِ مُهَنِّئَاتٍ فَفَرِحَتْ صَدِيقَتُنَا العَزِيزَةُ وَتَقَبَّلَتْ تَهَانِيهِنَّ بِالشُّكْرِ وَهِيَ تُدَنْدِنُ.

الْحقُّ أَنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكْتُمَ شُعُورًا مَلَأَ جَوَانِحِي، فَأَنَا مَا حَسَدْتُ مَخْلُوقًا قَطُّ عَلَى نِعْمَةٍ وَلَكِنَّنِي أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ أَنِّي تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أُمًّا.

عن **إسحاق موسى الحسيني** مذكرات دجاجة
مصر – دار المعارف – دون تاريخ / ط 2،
ص ص 80–85

مدخل

1. **هذه أفعال مأخوذة من النّصّ. حدّد جذر كلّ فعل.**

نَهَضَ – خَرَجَ – غَمَرَ – تَعْرِفُونَ – تَبْعَثُ – يُوصف – أَذْكُر – مُنِحَ – شَعُرَ – أَخَذَ – هَرَعَ – فَرِحَتْ – تُدَنْدِنُ.

2. **قارن بين جذور الأفعال التّالية مِن ناحيَةِ نَوْعِ الحُرُوف وعددِهَا.**

خَرَجَ – يُوصَفُ – أَخَذَ – دَحْرَجَ – دَغْدَغَ

3. **صنّف الأفعال التّالية حسب حركة عين الفعل في الماضي.**

(أ) نَزَلَ (ب) قَصُرَ (ج) صَلُبَ (د) رَغِبَ (هـ) نَقَرَ (و) كَسِلَ (ز) صَعِدَ

4. **أسند الفعل في الجملة التّالية إلى هذه الضّمائر:**

أنْتِ – نحن – هي – هما (المذكّر ثمّ المؤنّث) – هم – هنّ.

أَنَا مَا حَسَدْتُ مَخْلُوقًا عَلَى نِعْمَةٍ قَطُّ.

5. **حوّل أفعال الجملتين التّاليتين إلى صيغة المضارع:**

(أ) غَمَرَنِي سُرُورٌ لاَ حَدَّ لَهُ.

(ب) شَعَرْتُ بِأَنَّ حَيَاتِي تَجَدَّدَتْ.

6. **اذكر مضارع الأفعال التّالية وأوزانها.**

(أ) بَعَثَ (ب) شَعُرَ (ج) فَرِحَ (د) كَتَمَ (هـ) غَمَرَ

7. **حوِّل أفعال الجملتين التّاليتين إلى صيغة الماضي.**

(أ) مَاذَا أَذْكُرُ لَكُمْ عَنْ صَدِيقَتِنَا العَزِيزَةِ؟

(ب) تَبْعَثُ هَذِهِ المَخْلُوقَاتُ فِي الجَوَانِحِ مَا لَا يُوصَفُ مِنْ مَبَاهِجَ وَأَفْرَاحٍ.

8. **حوّل الجمل إلى صيغة الأمر وغيّر ما يجب تغييره مخاطبا بكلّ جملة ما يطلب منك:**

أ– هَرَعَتِ الدَّجَاجَاتُ ⟵ المفرد المذكّر.

ب– أَكْتُمُ شُعُورِي ⟵ المفرد المؤنّث.

ج– فَرِحَتْ صَدِيقَتُنَا ⟵ المثنّى.

د– نَهَضْنَا فِي الصَّبَاحِ ⟵ المذكّر الجمع.

هـ– خَرَجَتْ إِلَى الوُجُودِ مَخْلُوقَاتٌ جَدِيدَةٌ ⟵ المؤنّث الجمع.

9. **أدخل على أفعال الجمل (أ) و(ب) و(ج) من السّؤال السّابق أداة الجزم "لم" وعلى الجملتين (د) و(هـ) أداة النّصب "لن" وغيّر ما يجب تغييره.**

10. **ابن الأفعال في الجملتيْن التّاليتيْن للمجهول وغيّر ما يجب تغييره.**

- قَرَأَ الشَّيْخُ صَفَحَاتٍ مِنْ كِتَابِ النَّحْوِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّاعَةِ المُعَلَّقَةِ عَلَى الحَائِطِ فِي خُمُولٍ.
- يَكْشِفُ الأُخْدُودُ عَنْ بَقَايَا الدَّيْنَصُورَاتِ.

نماذجُ من التّصريف

1) الماضي :

الضمير	جدول تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد في الماضي المعلوم	جدول تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد في الماضي المبنيّ للمجهول
أنا	فَعَلْتُ	فُعِلْتُ
نحن	فَعَلْنَا	فُعِلْنَا
أنتَ	فَعَلْتَ	فُعِلْتَ
أنتِ	فَعَلْتِ	فُعِلْتِ
أنتما	فَعَلْتُمَا	فُعِلْتُمَا
أنتم	فَعَلْتُمْ	فُعِلْتُمْ
أنتنّ	فَعَلْتُنَّ	فُعِلْتُنَّ
هو	فَعَلَ	فُعِلَ
هي	فَعَلَتْ	فُعِلَتْ
هما (مؤنّث)	فَعَلَتَا	فُعِلَتَا
هما (مذكّر)	فَعَلَا	فُعِلَا
هم	فَعَلُوا	فُعِلُوا
هنّ	فَعَلْنَ	فُعِلْنَ

2) المضارع :

جدول تصريف الفعل الثّلاثيّ المجرّد في المضارع المرفوع المبنيّ للمعلوم	جدول تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد في المضارع المنصوب المبنيّ للمعلوم	جدول تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد في المضارع المجزوم المبنيّ للمعلوم	جدول تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد في المضارع المرفوع المبنيّ للمجهول
أنا أَفْعَلُ	أنا لنْ أَفْعَلَ	أنا لَمْ أفْعَلْ	أنا أُفْعَلُ
نحن نَفْعَلُ	نحن لنْ نَفْعَلَ	نحن لَمْ نَفْعَلْ	نحن نُفْعَلُ
أنتَ تَفْعَلُ	أنتَ لنْ تَفْعَلَ	أنتَ لَمْ تَفْعَلْ	أنتَ تُفْعَلُ

أنتِ تَفْعَلِينَ	أنتِ لنْ تَفْعَلِي	أنتِ لَمْ تَفْعَلِي	أنتِ تُفْعَلِينَ
أنتما تَفْعَلَانِ	أنتما لنْ تَفْعَلَا	أنتما لَمْ تَفْعَلَا	أنتما تُفْعَلَانِ
أنتم تَفْعَلُونَ	أنتم لنْ تَفْعَلُوا	أنتم لَمْ تَفْعَلُوا	أنتم تُفْعَلُونَ
أنتنّ تَفْعَلْنَ	أنتنّ لنْ تَفْعَلْنَ	أنتنّ لَمْ تَفْعَلْنَ	أنتنّ تُفْعَلْنَ
هو يَفْعَلُ	هو لنْ يَفْعَلَ	هو لَمْ يَفْعَلْ	هو يُفْعَلُ
هي تَفْعَلُ	هي لنْ تَفْعَلَ	هي لَمْ تَفْعَلْ	هي تُفْعَلُ
هما يَفْعَلَانِ	هما لنْ يَفْعَلَا	هما لَمْ يَفْعَلَا	هما يُفْعَلَانِ
هما تَفْعَلَانِ	هما لنْ تَفْعَلَا	هما لَمْ تَفْعَلَا	هما تُفْعَلَانِ
هم يَفْعَلُونَ	هم لنْ يَفْعَلُوا	هم لَمْ يَفْعَلُوا	هم يُفْعَلُونَ
هنّ يَفْعَلْنَ	هنّ لنْ يَفْعَلْنَ	هنّ لَمْ يَفْعَلْنَ	هنّ يُفْعَلْنَ

3) الأمر :

جداول تصريف الفعل الثلاثيّ المجرّد في الأمر بحسب حركة عين الفعل		
باب اِفْعَلَ	**باب اِفْعِلْ**	**باب اُفْعُلْ**
اِفْعَلْ	اِفْعِلْ	اُفْعُلْ
اِفْعَلِي	اِفْعِلِي	اُفْعُلِي
اِفْعَلَا	اِفْعِلَا	اُفْعُلَا
اِفْعَلُوا	اِفْعِلُوا	اُفْعُلُوا
اِفْعَلْنَ	اِفْعِلْنَ	اُفْعُلْنَ

الخلاصة

- الفعل المجرّد المشتقّ من جذر سالم لا يتضمّن جذره همزة أو تضعيفا أو حرف علّة.
- تصريف الفعل هو تحويل صيغته للتّعبير عن معاني العدد والجنس والشّخص معلوما ومجهولا وزمان الحدث.
- للفعل الثّلاثي المجرّد عند تصريفه تصنيف ثلاثيّ أساسه حركة عين الفعل في الماضي :

أ– فَعُلَ ← يَفْعُلُ ويدُلُّ على اكتساب صفة.

ب– فَعِلَ ← يَفْعَلُ ويدُلّ على الحالة أو قيام الفاعل بالفعل لنفسه.

ج– فَعَلَ ← يَفْعُلُ / يَفْعَلُ / يَفْعِلُ } ويدُلُّ على الأعمَالِ.

- للفعل الثّلاثيّ المجرّد صيغ ثلاث هي : الماضي والمضارع والأمر. وللمضارع جداول ثلاثيّة هي المضارع المرفوع والمضارع المنصوب والمضارع المجزوم.
- يدلّ الماضي على انقضاء الحدث ويتكوّن جدوله من : **[أساس الجدول + لاحقة صرفيّة]**.
- يدلّ المضارع المرفوع على عدم انقضاء الحدث. ويدلّ المضارع المنصوب على عدم انقضاء الحدث.

*ويدلّ المضارع المجزوم بـــ "لم" على انقضاء الحدث.

وتتكوّن جداول المضارع الثّلاثة من :

[سابقة صرفيّة + أساس الجدول + لاحقة صرفيّة]

*يدلّ الأمر على طلب وقوع الحدث ويتكوّن جدوله من :

[سابقة صرفيّة + أساس الجدول + علامة الجزم]

*تسند صيغ الفعل في الماضي والمضارع إلى المجهول فيكون أساس جدوله في الماضي هو **"فُعِلَ"** ويكون أساس جدوله في المضارع هو **"يُفْعَلُ"**.

التّمارين

1. إِستخرج من النّصّ الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة السّالمة ثمّ اذكر أوزانها وصيغها الصّرفيّة (مَاضٍ /مضارع /أمْر)

تَوَقَّفَ المَطَرُ وَرَجَعَ الجَمِيعُ يَتَقَدَّمُهُمْ الشَّيْخُ الَّذِي قَالَ بِلَهْجَةٍ آمِرَةٍ : "اذْهَبُوا لِإعْدَادِ الشَّايِ وَإعَادَةِ نَصْبِ الخَيْمَةِ المُنْهَارَةِ" الرِّجَالُ يَجْلِسُونَ فِي الخَارِجِ عَلَى الأَرْضِ وَقَدْ شَرَعَ أَحَدُهُمْ بِجَمْعِ الحَطَبِ. دَخَلَتِ النِّسَاءُ إِلَى الخِبَاءِ وَطَفِقْنَ يَبْكِينَ وَيَشْهَقْنَ مِنْ جَرَّاءِ البُكَاءِ المُتَقَطِّعِ. "زَهْرَةُ" الآنَ تَقْبَلُ التَّعَازِي وابْنُ عَمِّهَا يُحَاوِلُ أَنْ يُشْعِلَ النَّارَ دُونَ جَدْوَى فَقَدْ كَانَ الحَطَبُ مُبَلَّلًا. نَفَخَ طَوِيلًا حَتَّى شَعُرَ بِالدُّوَارِ. بَادَرَ رَجُلٌ آخرُ وَجَاءَ مِنَ الخِبَاءِ بِحَطَبٍ وَزُجَاجَةِ غَازٍ. حَفَرَ حُفْرَةً صَغِيرَةً فِي التُّرَابِ النَّدِيِّ وَأَلْقَى فِيهَا الحَطَبَ، غَمَرَهَا بِالغَازِ وَعِنْدَمَا أَشْعَلَ عُودَ الثِّقَابِ رَأَوْا وُجُوهَ بَعْضِهِمْ لأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ الأَمْسِ كَانَتْ وُجُوهُهُمْ مُخِيفَةً وَغَرِيبَةً حَتَّى أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَرْمقُونَ بَعْضَهُمْ البَعْضَ فِي دَهْشَةٍ. عَلَى ضَوْءِ النَّارِ رَأَوْا الشَّيْخَ يُنَكِّسُ رَأْسَهُ وَيُسْدِلُ اللِّثَامَ عَلَى عَيْنَيْهِ فعَرَفُوا أَنَّهُ يَبْكِي وَلَكِنَّ أَصَابِعَهُ لَمْ تَتْرُكْ حَبَّاتِ المِسْبَحَةِ قَطُّ.

عن ابراهيم الكوني – المجوس ج I
بيروت – دار التنوير 1992 / ط 2 ص 22

2. صنّف الأفعال الآتية إلى ثلاث مجموعات بحسب حركة عين الفعل في الماضي ثمّ اذكر مضارعها :

كَبُرَ – نَهَضَ – ضَعُفَ – صَمَتَ – سَطَعَ – فَرَكَ – فَقَدَ – غَلُظَ – شَعُرَ – لَبِسَ – بَذَرَ – طَلَبَ – بَلَغَ – قَذَفَ – سَمِعَ – بَعُدَ –

3. عوّض "المُعَلِّمَ" بـــ "المُعَلِّمَةِ" ثمّ "المُعَلِّمَاتِ" واجعل كلّ فعل ماض مضارعا.

"نَظَرَ المُعَلِّمُ إِلَى مَا كَتَبَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ حَتَّى بَلَغَ طَاوِلَتِي فَتَحَ دَفْتَرِي وَكَتَبَ عَلَى الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ كَلِمَاتٍ، كُلَّ كَلِمَةٍ فِي سَطْرٍ، ثُمَّ نَطَقَ بِهَا بِصَوْتٍ خَافِتٍ وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُكَرِّرَ كِتَابَةَ كُلِّ كَلِمَةٍ حَتَّــى يَمْتَلِــئَ السَّطْرُ".

عن **محمد شكري الشطار** – بيروت – دار الساقي 1992 ص22

4. أسند الأفعال المسطّرة في الجمل التّالية إلى ما يطلب منك وغيّر ما يجب تغييره :

أ– المثنّى مخاطبا وغائبا :

"مُنْذُ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ سَمِعَتْ بِهَذَا الكِتَابِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ حَتَّى ظَفَرَتْ بِهِ هَذَا الصَّبَاحِ مَعْرُوضًا فِــي وَاجِهَــةِ مَكْتَبَةٍ بِنَهْجِ الجَزَائِرِ" (علياء التّابعي : زهرَةُ الصَّبَّارِ)

ب– أنتُم – أنتُنَّ – هم – هُنَّ :

"قَالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : **نَزَلْتُ** البَارِحَةَ فِي مَنَامِي بِالجَنَّةِ **فَرَأَيْتُ** جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنَ القُصُورِ **فَقُلْتُ** : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقِيلَ لِي : لِلعَرَبِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي : **أَصَعِدْتَ** الغُرَفَ ؟ قَالَ : لَا، **قَالَ** : تِلْكَ لَنَا". (عن ابن عبد ربّه: العِقْدُ الفَرِيد)..

5. اِجْعَل الأفعال المُسطّرة مبنيّة للمجهول مراعيا تناسق النّصّ :

"آهٍ كَمْ أُحِبُّ أَنْ أَتَذَكَّرَ تِلْكَ الأَيَّام، فَقَدْ **صَعَقَ** الخَبَرُ الجَمِيعَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ وَفَاةِ أَبِي لَمَّا أَعْلَمْتُهُمْ بِــأَنِّي سَأَدْخُلُ الجَامِعَةَ. وَبَدَأَتِ المَعْرَكَةُ. **مَنَعَنِي** أَخِي عبُودَة مِنَ الخُرُوجِ فَقَاوَمْتُهُ **دَفَعَنِي** بِعُنْفٍ دَاخِلَ البَيْتِ فَانْدَفَعْتُ إِلَى الخَارِجِ **مَسَكَنِي** مِنْ شَعْرِي وَ**ضَرَبَنِي** وَ**رَفَسَنِي**. وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ جَعَلَنِي مُصِرَّةً عَلَى تَنْفِيذِ أَهْدَافِي..."

عن **هاني الراهب** – خضراء كالمستنقعات

بيروت – دار الأدب – 1992

6. ضع مكان الفراغ المشار إليه برقم أداة من أدوات النّصب أو الجزم مناسبة للسّياق.

أ- "مُنْذُ شَرَعْتُ فِي العَطْسِ نَصَحَنِي أَحَدُ الأَصْدِقَاءِ بـــ (1) أَغْسِلَ قدَمَيَّ بِالمَاءِ السَّاخِنِ ثُمَّ أَنَامَ".

ب- "سَتُمْطِرُ السَّمَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَيْلَ نَهَارَ وَسَيُغَطِّي المَطَرُ رُؤُوسَ الجِبَالِ وَ(2) نُبْصِرَ الأَرْضَ مُطْلَقًا لَكِنْ (3) تَقْلَقْ فَهَذَا عِنْدَنَا يَحْدُثُ دَائِمًا".

ج- "زَوْجَتِي اِمْرَأَةٌ لاَ تَحْتَرِمُ المَوَاعِيدَ..لِذَلِكَ عِنْدَمَا اتَّفَقْنَا عَلَى الغَدَاءِ فِي مَطْعَمٍ وَوَصَلْتُ أَنَا مُتَأَخِّرًا وَ(4) تَحْضرْ هِيَ بَعْدُ (5) أَقْلَقْ عَلَيْهَا البَتَّةَ".

د- "لاَ شَكَّ أَنَّكَ تَتَسَاءَلُ :لِمَ نَدَعُ هَذِهِ النَّافِذَةَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا؟ فَمُنْذُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ذَهَبَ زَوْجُ عَمَّتِي وَشَقِيقَاهَا إِلَى الصَّيْدِ. لَكِنَّهُمْ (6) يَرْجِعُوا. فَبَيْنَمَا هُمْ يَجْتَازُونَ الأَرْضَ البُورَ (7) يبلُغُوا مَكَــانَ الصَّيْدِ غَاصُوا جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الُمسْتَنْقَعِ الخَادِعِ فَابْتَلَعَهُمْ وَ(8) يُعْثَرْ قَطُّ عَلَى جُثَــثِهِمْ. وَعَمَّتِــي المِسْكِينَةُ تَتْرُكُ النَّافِذَةَ مَفتوحةً (9) يدخُلُوا حِينَ يَعُودُونَ".

عن سمير شيخاني (خمسون قصة عالمية)
بيروت دار عز الدين 1992

ه- "لَمَّا وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَهُ: (10) تَغْدُرْ وَ(11) تَقْتُلْ هَرِمًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيدًا وَ(12) تَحْرِقْ نَخْلًا وَ(13) تُخَرِّبْ عَامِرًا".

عن ابن عبد ربّه : العقد الفريد

7. اكتب فقرة تسرد فيها حادثة طريفة مستعملا أفعالا مجرّدة مشتقّة من جــذور ســالمة، مصــرّفة في الماضي، والمضارع بأنواعه، والأمر.

الدّرس الثّالث:

تصريف الفعل المجرّد المشتقّ من جذر مهموز

النصّ:

يَنْهَضُ الأَبُ وَيَلْجأُ إِلَى الشُّرْفَةِ وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى سَمَاءً ثَقِيلَةً. لَيْسَ ثَمَّةَ هَبَّةُ رِيحٍ وَلَوْ خَفِيفَةً فَاللَّيْلُ رَابِضٌ عَلَى الدُّنْيَا... أرِقَ النَّاسُ مِثْلَهُ فالْتَجَأوا إلى النَّوافِذِ والشُّرُفَاتِ...يُطْفِئُ لُفَافَةَ التِّبْغِ وَيَدْخُلُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى الغُرْفَةِ...الطِّفْلُ فِي رُكْنِ الْغُرْفَةِ يَصْرُخُ...تَقِفُ بِهِ أُمُّهُ وَسَطَ الْغُرْفَةِ فَيَصْرُخُ...تَقِفُ إِلَى جِوَارِ زَوْجِهَا وَيَقِفُ زَوْجُهَا إِلَى جِوَارِهَا والطِّفْلُ بَيْنَهُمَا يَصْرُخُ مِلْءَ حُنْجُرَتِهِ... يَنْظُرُ الْوَاحِدُ إِلَى الآخرِ فِي حَيْرَةٍ وَيَنْظُرَانِ إِلَى طِفْلِهِمَا فِي إِشْفَاقٍ...تَسْأَلُهُ أَنْ يَمْلَأَ وِعَاءَ مَاءٍ لِتُبَرِّدَ بِهِ الصَّبِيَّ...يَنْتَظِرَانِ هَبَّةَ نَسِيمٍ وَيَطُولُ بِهِمَا الاِنْتِظَارُ فَيَيْأَسَانِ... وَأَخِيرًا تَهُبُّ نَسْمَةٌ مُنْعِشَةٌ مِنَ الْجَانبِ الشَّرْقِيِّ فَيَفْرَحَانِ بها وَيَنْتَعِشُ لَهَا الطِّفْلُ فَيَخِفُّ بُكَاؤُهُ ثُمَّ يَلِينُ وَأَخِيرًا يَهْدَأُ وَإِذَا هُوَ يَغْفُو عَلَى كَتِفِ أُمِّهِ...وَلَا يَكَادُ الصَّمْتُ يَسُودُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ حَتَّى تَبْدَأَ الْحَرَكَةُ تَسْتَيْقِظُ فِي الشَّارِعِ.

عن حسن نصر : 52 ليلة
منشورات الجديد تونس 1979
ص ص 4-5

مدخل

عيّنْ جذورَ الْمُشتقّاتِ المسطّرةِ في النّصّ واذْكُرْ الحرف الْمُشترَكَ بينها.

2- ما أوزان الأفعال المهموزة الآتية ؟

أَمَرَ – أَذِنَ – أَدُبَ

جَأَرَ – بَؤُسَ[1] – بَئِسَ[2]

بَرَأَ[3] – جَرُؤَ – بَرِئَ[4]

---

[1] بؤس يبؤس بأسًا فهو بَئِسٌ أي شجُعَ.

[2] بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسًا فهو بائسٌ أي اشدّت حاجتُهُ وافتقر.

[3] بَرَأَ يَبْرَأُ بَرْءًا أي خلقَ والبارئُ الخالقُ تعالى.

3- ما حركة عين الأفعال المهموزة العين أو اللّام الآتية في المُضارع؟ وبم تفسّر ذلك؟

سَأَلَ - نَشَأَ - قَرَأَ - دَأَبَ

4- ما حركة عين الأفعالِ المهموزة الآتية في المُضارع؟ وبم تفسّر ذلك؟

أَدُبَ - بَؤُسَ - جَرُؤَ

5- صرّفْ الأفعال الآتيةَ في الماضي مع الضّمائر جميعا ثمّ اُذكرْ هل طرأ على الهمزة في هذا الجدول التّصريفيّ تغييرٌ:

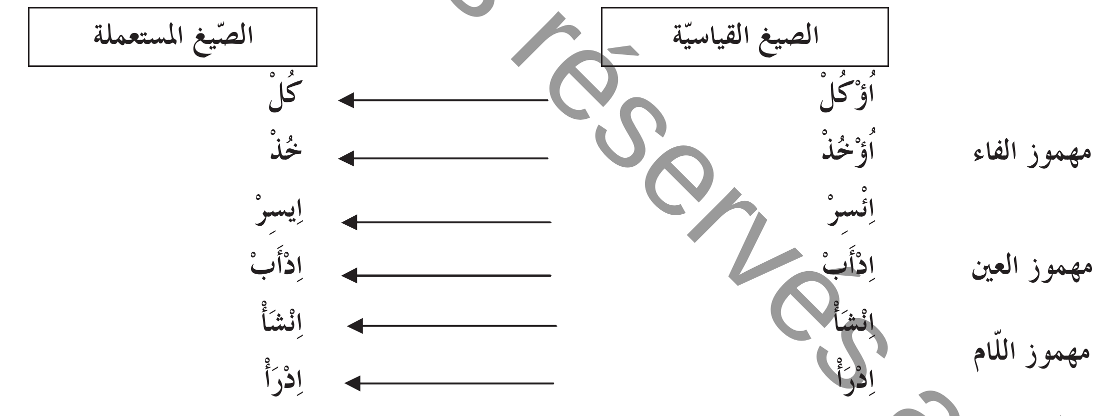
أَخَذَ - سَأَلَ - بَرِئَ[4]

6- صرّف فعل " أَكَلَ" في المضارع المرفوع مع الضّمائر جميعا ثمّ استخرج الصّيغة الّتي طرأ على الهمزة فيها تغييرٌ.

7- لماذا طرأ على الهمزة في تلك الصيغة دون سائر الصّيغ تغييرٌ؟

8- صرّف فعل " رَأَى" في المضارع المرفوع مع الضّمائر جميعا ثمّ اُذكرْ هلْ طرأ على الهمزة تغييرٌ.

9- عيّن - بالاعتماد على الأمثلة الموالية - قسم المهموز الّذي يطرأ على تصريفه في الأمر تغييرٌ:



	الصيغ القياسيّة	الصّيغ المستعملة
مهموز الفاء	أُؤْكُلْ	كُلْ
	أُؤْخُذْ	خُذْ
	اِئْسِرْ	اِيسِرْ
مهموز العين	اِذْأَبْ	اِذْأَبْ
مهموز اللّام	اِنْشَأْ	اِنْشَأْ
	اِدْرَأْ	اِدْرَأْ

10- ما الّذي يجعل الصّيغتين الآتيتين ثقيلتين ؟

أُؤْكُلْ - أُؤْخُذْ

11- اشتقّ من الجذور الآتية أَفْعَلَ :

(ء. س . ف) (ء. ن . س) (ء. ن . ف)

(س. ء . ل) (د. ء . ب) (ز. ء . ر)

(ر. ج . ء) (ن. ش . ء) (ء. ت . ي)

[4] برئَ يَبْرَأُ بُرْءًا أي شُفِيَ مِنَ المَرَض.

12– اقرأْ الجملتين الآتيتيْن وحدّد المواضع التي تنطق فيهما همزة:

– الّليل رابض على الدّنيا.

– ينظران إلى طفلهما في إشفاق.

13– ما العلامة الخطيّة التي توافق – في كلّ جملة من الجملتين السّابقتين – صوت الهمزة؟

14– قَارن بين موقع همزة الوصل ومواقع همزة القطع في مجموعتيْ الجمل الآتية (أوّل الجملة/ درَج الجملة/ وسطها/آخرها)

أ– اَللَّيل رَابِضٌ.

ب– اَلاِنْتِظَارُ يَطُولُ بِهِمَا

ج– اِسْأَلْهُ أَنْ يَمْلَأَ اَلْوِعَاءَ.

د– اَلطِّفْلُ بَيْنَهُمَا يَصْرُخُ مِلْءَ حُنْجُرَتِهِ

ه– أَرِقَ اُلنَّاسُ مِثْلَهَ.

15– جاءت الكلمات المسطّرة في ما يلي في ثلاثة مواقع :

أ– في أوّل الجملة وغيرَ مسبوقة بأداة

ب– في أوّل الجملة ومسبوقةً بأداة

ج– في دَرَجِ الجملة

فما أثرُ الموقعِ في النُّطق بِهَمْزَة الوَصْلِ؟

أ

اَلْلَّيْلُ رَابِضٌ

اِسْأَلْهُ أَنْ يَمْلَأَ اَلْوِعَاءَ

اِلْتِجَاءُ الْأَبِ إِلَى الشُّرْفَةِ

ب

فَالْلَّيْلُ رَابِضٌ

إِنَّ الْلَّيْلَ قَدْ رَبَضَ

وَاسْأَلْهُ أَنْ يَمْلَأَ الْوِعَاءَ

إِنَّ الْتِجَاءَ الَأَبِ إِلَى الشُّرْفَةِ عَلَامَةُ أَرَقٍ.

ج

سَيَرْبِضُ الْلَّيْلُ

عَلَامَةُ الْأَرَقِ الْتِجَاءٌ إِلَى الشُّرْفَةِ

16– تأمّلْ العلاماتِ الخطّيّةَ المستعملة في رسم همزة الوصل في جمل التّمرين السّابق وعيّنْ:

أ– العلامةَ الخطّيّةَ الّتي تستعمل لرسم همزة الوصل في حال النُّطقِ بها.

ب– العلامات الخطّيّةَ الّتي تُستعملُ في الكلمة في حال عدم النُّطقِ بهمزة الوصل.

17– صنّف المُشتقّاتِ المُسطّرَةَ في نصّ الانطلاق حسب ورود الهمزة فيها في الأوّل أو الوسط أو الآخر.

18– هات ثلاث كلمات بهمزة قطعيّة على أن تكون الهمزةُ في الأولى مفتوحةً وفي الثّانية مضمومةً وفي الثّالثة مكسورةً:

– كيف تُرسم الهمزةُ في كلّ كلمة؟

– وماذا تستخلص من ذلك عن رسم همزة القطع حين تردُ في أوّل الكلمةِ؟

19– ترسمُ الهمزة في وسط الكلمة على النّبرةِ أو الواو أو الألف أو السّطر. ويُراعى في رسمها أمران اثنان: حركة ما قبلها (أو سكونه) وحركتُها (أو سكونُها) تأمّل ما قبل الهمزة وما بعدها في الأمثلة الآتية ثمّ املأْ الفراغاتِ في الجملة المكتوبة في آخر كلِّ مجموعة من الأمثلة.

***

- يَزْأَرُ – يَنْأَى – مَسْأَلَةٌ – تَأْرِيخٌ – شَأْنٌ – يَأْتِي – يَأْذَنُ.
- تَأَمُّلٌ – تَأَثُّرٌ – دَأَبَ – يَتَأَسَّسُ.

في وسط الكلمة، ترسم الهمزة على الألف إذا كانت مفتوحة أو (1)

- مُؤْمِنٌ – يُؤْتَى بِهِ – مَسْؤُولِيَّةٌ
- مُؤَدِّبٌ – يُؤَدِّي – ذُؤَابَةٌ – فُؤَادٌ – تَفَاؤُلٌ – تَسَاؤُلٌ
- شُؤُونٌ – رُؤُوسٌ – كُؤُوسٌ

في وسط الكلمة، ترسم الهمزة على الواو إذا كانت (2) أو كان ما قبلها مضموما ولم يكن قبلها أو بعدها في الحالتين كسرةٌ.

***

- بِئْرٌ – ذِئْبٌ – أَفْئِدَةٌ
- فِئَةٌ – رِئَةٌ – مَشِيئَةٌ – ذِئَابٌ – رِئَاسَةٌ
- مُكْتَئِبٌ – مُتَسَائِلٌ – حَقَائِبُ
- سُئِلَ.

في وسط الكلمة، تُرسم الهمزة على النّبرة إذا كانت مكسورة أو كان ما قبلها (3)

***

- قِرَاءَةٌ – تَفَاءَلَ– تَرَاءَى –
- مُرُوءَةٌ – مَبْدُوءَةٌ

في وسط الكلمة، ترسم الهمزة على السّطر إذا كانت ....وكان ما قبلها فتحة طويلة أو ضمّة طويلة.

***

- نَشأَ – الْمُبْتَدَأُ –
- تَنَبُّؤٌ – تَجرّأَ تَجرُّؤًا
- يُنْشِئُ – لَنْ يُنْشِئَ – لَمْ يُنْشِئْ
- دِفْءٌ– تَبَوُّءٌ– يَجِيءُ

في آخر الكلمة، ترسم الهمزة:

–................................. –.....................................

–................................. –.....................................

نماذجُ من التّصريف

1 – نماذجُ من تصريف الفعل المهموز في الماضي:

	فعل مهموز الفاء	فعل مهموز العين	فعل مهموز اللّام
أنا	أَمَرْتُ		بَرِئْتُ
نحن			بَرِئْنَا
أنتَ			بَرِئْتَ
أنتِ			بَرِئْتِ
أنتما		سَأَلْتُمَا	بَرِئْتُمَا
أنتم			بَرِئْتُمْ
أنتنّ	أَمَرْتُنَّ	سَأَلْتُنَّ	بَرِئْتُنَّ
هو			بَرِئَ
هي			بَرِئَتْ
هما (مؤنّث)	أَمَرَتَا	سَأَلَتَا	بَرِئَتَا

هما (مذكّر)	أَمَرَا	سَأَلَا	بَرِئَا
هم	أَمَرُوا		بَرِئُوا
هنّ	أَمَرْنَ		بَرِئْنَ

2 – نماذج من تصريف الفعل المهموز في المضارع

	فعل مهموز الفاء	فعل مهموز العين	فعل مهموز اللّام
أنا	آخُذُ	أَدْأَبُ	أَقْرَأُ
نحن	نأْخُذُ		نَقْرَأُ
أنتَ	تَأْخُذُ		تَقْرَأُ
أنتِ	تَأْخُذِينَ	تَدْأَبِينَ	تَقْرَئِينَ
أنتما	تَأْخُذَانِ		تَقْرَآنِ
أنتم	تَأْخُذُونَ		تَقْرَؤُونَ
أنتنّ	تَأْخُذْنَ	تَدْأَبْنَ	تَقْرَأْنَ
هو	يَأْخُذُ		يَقْرَأُ
هي	تَأْخُذُ		تَقْرَأُ
هما (مؤنّث)	تَأْخُذَانِ	تَدْأَبَانِ	تَقْرَآنِ
هما (مذكّر)	يَأْخُذَانِ	يَدْأَبَانِ	يَقْرَآنِ
هم	يَأْخُذُونَ		يَقْرَؤُونَ
هنّ	يَأْخُذْنَ	يَدْأَبْنَ	يَقْرَأْنَ

3– نماذج من تصريف الفعل المهموز في الأمر:

مهموز الفاء		مهموز العين	مهموز اللّام
نموذج من الأفعال الّتي يُحذفُ المقطع الأوّلُ منها في الأمر	نموذج من الأفعال الّتي تُطيلُ فيها الهمزةُ الأصليّةُ حركةَ المقطع الأوّلِ		
خُذْ	اِيذَنْ	اِرْأَسْ	اِلْجَأْ
خُذِي	اِيذَنِي	اِرْأَسِي	اِلْجَئِي
خُذَا	اِيذَنَا	اِرْأَسَا	اِلْجَآ
خُذُوا	اِيذَنُوا	اِرْأَسُوا	اِلْجَأُوا
خُذْنَ	اِيذَنَّ	اِرْأَسْنَ	اِلْجَأْنَ

الخلاصة

- مُصطلح "المهموز" يعيّن نوعا من أنواع الجذور
فالمهموز هو كلّ مُشتقّ اسميّ أو فعليّ يكون أحد حروفه الأصول همزة.
- وينقسم المهموز –بحسب مواقع الهمزة في الجذر– إلى ثلاثة أقسام: مهموز الفاء ومهموز العين ومهموز اللّام.

***

- السّببُ الوحيدُ الّذي يدعو إلى حدوث تغيير في مُشتقّات المهموز هو اجتماعُ همزتين في مقطع واحد.
ولا يحصل ذلك إلّا في موطنين:
أ– في الصّيغة المُسندة إلى المتكلّم المفرد من مهموز الفاء في المضارع.
ب– في مهموز الفاء في الأمر.
- يتمّ تلافي الثّقل النّاتج عن اجتماع همزتين في مقطع واحد في المَوْطِنَيْنِ المذكورَيْنِ كما يلي:
أ– في الصّيغة المُسندة إلى المتكلّم المفرد من مهموز الفاء في المضارع.
- يُصبح حرف المُضارعة (الهمزة) متبوعا بفتحة طويلة في المضارع (آ)
ب– في مهموز الفاء في الأمر.
- يُحذف المقطع الأوّل المشتمل على همزتين من الأفعال الكثيرة الاستعمال.
- تبدأ الأفعال الّتي لا يُمكن حذف المقطع الأوّل منها بهمزة وصل متبوعة بحركة طويلة.

***

- لا يطرأ على الهمزة تغيير في المصادر وأسماء الفاعلين وأسماء المفعولين والصّفات المُشبّهة من المهموز.
- لهمزة الوصل وهمزة القطع استعمالان مختلفان:
فهمزة الوصل يستعملها المتكلّم متبوعة بحركة في أوائل الكلمات المبدوءة بساكن حتّى يجتنب الابتداء بذلك السّاكن وهو يلجأ إلى ذلك في أوّل الكلام عادة.
أمّا همزة القطع فتكون مكوّنا من مكوّنات الكلمة.

- وإذا كانت همزة القطع تنطق في المواطن المختلفة من الكلام فإنّ همزة الوصل تنطق في الغالب في بداية الكلام ويقع إسقاطها نطقا لا كتابةً وذلك إذا سُبقت بأداة أو جاءت في درج الكلام.

- <u>صور رسم همزة الوصل:</u>

المكتوب	المنطوق	أمثلة
	همزة الوصل تنطق :	
اَلْــــ.....	متبوعة بفتحة	اَلْكِتَابُ...اَلَّذِينَ....
اُ......	متبوعة بضمّة	اُرْسُمْ....
اِ......	متبوعة بكسرة	اِجْلِسْ. اِبْتَسِمْ
........اُ........	همزة الوصل لا تنطق	خُذْ وَرَقَةً وَاُرْسُمْ.... خُذْ اَلْقَلَمَ وَاَلْكِتَابَ. مِنْ عَلَامَاتِ اَلْاِهْتِمَامِ...

- صور رسم همزة القطع:

موقع الهمزة	صورة رسمها	أمثلة
أوّل الكلمة	تُرسَم فوق الألف أو تحتها بحسب حركتها	أَمَانٌ – أُخُوَّةٌ – إِخْلَاصٌ
وسط الكلمة	تُرْسَمُ في وسط الكلمة بحسب الحركة الأقوى الّتي ترد قبلها أو بعدها. ترسم على الألف: -إذا كانت مفتوحة وما قبلها فتحة قصيرة. -إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة قصيرة أو كانت مفتوحة وقبلها سكون. ***	سَأَلَ . مُتَأَمِّلٌ اِسْتَأْثَرَ . مَسْأَلَةٌ

	وترسم على الواو: -إذا كانت مضمومة أو كان ما قبلها مضموما و لم تكن قبلها ولا بعدها كسرة. *** -وترسم على النبرة : -إذا كانت مكسورة أو كان ما قبلها مكسورا. *** وتُرسمُ على السّطر: -إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة طويلة أو ضمّة طويلة	**يُؤْمِنُ . رُؤُوسٌ . تَفَاؤُلٌ . فُؤَادٌ** **بِئْرٌ . أَفْئِدَةٌ . فِئَةٌ . خَطِيئَةٌ . مُتَفَائِلٌ** **تَثَاءَبَ . مَبْدُوءَةٌ.**
آخر الكلمة	ترسم على الألف إذا سُبقت بفتحة قصيرة. ترسم على الواو إذا سُبقت بضمّة قصيرة. ترسم على الياء إذا سبقت بكسرة قصيرة. ترسم على السّطر إذا سُبقت بسكون أو بواو مشدّدة مضمومة أو بحركة طويلة.	**مَلْجَأٌ** **بَطُؤَ** **يُنْشِئُ** **دِفْءٌ . التَبَوُّءُ . شَاءَ . يَجِيءَ . مَبْدُوءٌ.**

التّمارين

1- استخرجْ من النّصّ الآتِي كُلَّ فِعْلٍ مُجَرّدٍ مُشتقّ من جذْرٍ مهموزٍ :

لَمَّا أسنَّ معاويةُ اعْتَراهُ أَرَقٌ فكان إذا نعَس أيقظته نواقيسُ الرّومِ فلمّا أصبح يوما ودخل عليه النّاسُ قال: يا معشر العرب، هل فيكم فَتًى يفعل ما آمرُهُ وأعطيه جائزة الآن وجائزة إذا رجع؟ فقام فتًى من غسّانَ وقال: أنا يا أمير المؤمنين.

قال: تذهب بكتابي إلى ملك الرّوم فإذا صرتَ على بساطه أذّنتَ؛ قال: ثمّ ماذا؟ قال: فقط. فقال: لقد كلّفتَ صغيرا وأتيتَ كبيرا!

فكتب له وخرج فلمّا صار على بساط قَيْصَرَ أذّنَ فتناجزت البطَارقَةُ واخْتَرَطُوا سيوفهم فسبق ملك الرّومِ وجعل يسألهم بحقّ عيسى وبحقّه عليهم أن يكفُّوا.
ثمّ ذهب به حتّى صعد على سريره ثمّ جعله بين يديه ثمّ قال: يا معشر البطارقة إنّ مُعاويةَ رجل قد أسنَّ وقد أرقَ وقد آذته النّواقيسُ فأرادَ أن نقتلَ هذا على الآذان فَيَقْتُلَ مَنْ قِبَلَهُ مِنّا ببلاده على النّواقيس. واللّه لَيَرْجِعَنَّ إليه بخلاف ما ظنَّ فكساه وأكرمه فلمّا رجع إلى معاويةَ قال: أوَقدْ جئتني سالما ؟ قال: نعم.

عن **فصص العرب**

منشورات المكتبة العربيّة- بيروت 1987 ج 1 ص 354

2- استخرجْ ممّا يلي كُلَّ فِعْلٍ مُجَرّدٍ مُشتقّ من جذْرٍ مهموزٍ وصنّف الأفْعالَ حسب موقع الهمزة من الجذر:

أ – تساءلتُ: تُرى هل يمكن أن أبدأ من جديد؟. **(نجيب محفوظ)**

ب – كانت ترفأ ثيابها وثياب جدّي. **(نعيمة)**

ج – يُقيم التُجّارُ دكاكينَ تزخر بقفف مليئةٍ بالحمّص والحلوى والخرّوب والتّمر. **(شوقي ضيف)**

د – أردتُ الذّهابَ إلى البلفدير لكي أجلوَ عن نفسي ما ران عليها من أحاسيسَ كئيبةً. **(أبو القاسم الشابيّ)**

3- عيّن في الامثلة الآتية الأفعالَ المهموزة الّتي طرأ عليها تغييرٌ :

أ– فدنا منّا وقال: سلوني أُجِبْكُمْ واَسْمعوا أُعْجِبْكُمْ **(بديع الزّمان الهمذانيّ)**

ب– خُذيني إذا عُدْتُ يوما وشاحا لهُدْبِك. **(محمود درويش)**

ج– قال لي سعيد بن العاص: "اِئْتِني بصحيفة". **(قصص العرب)**

د– جلس أخي حذوي فتظاهرتُ بأنّي لا آبهُ به. **(تيمور)**

4 – صرّف الأفعالَ المهموزةَ الآتيةَ حسب المطلوب:

أ– "أَثِمَ " في المضارع المجزوم مع ضميري المتكلّم

ب– "سَئِمَ " في المضارع المنصوب مع ضمائر الغيبة.

ج– "بَرِئَ " في المضارع المرفوع مع ضمائر الخطاب

5 - صرّف الأفعالَ الآتيةَ حسب المطلوب:

أ – "شَدّ " – " نَشَأَ" في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم مع الضميرين "أنت" و "أنتنّ"

ب– "اِبتدأ" – اِسْتَعَدَّ في المضارع المسبوق بلام الأمر مع ضمائر الغائب.

ج– " ضمّ" – " هَدَأَ" – "صَمَّمَ" – "أَنْشَأَ" في الأمر.

6 – اُرْسُمْ هَمْزَاتِ الوصْلِ في الجمل الآتية : (مع شكل الجمل شكلا تامّا)

أ – الميناء القديم هجرته المراكب **(حسن نصر)**

ب – الاحتراس أفضل من التهوّر. **(نهج البلاغة)**

ج– استبدّ بي الكرى **(تيمور)**

د – وانتفض صديقي انتفاضة كلّها ألم وغضب واربدّ وجهه **(نعيمة)**

هـ– انحدار الدّمع يعقب في النّفس راحة **(الأصبهاني)**

و– الّذي ينبغي أن يُهجر رأسا التكلّفُ **(التّوحيديّ)**

7 – عيّن في ما يلي الأفعال الّتي تبدأ في الأمر بهمزة قطعيّة :

قَرَأَ – اِنْطَلَقَ – أَكْرَمَ – اِسْتَدْعَى – اِعْتَدَلَ – أَنْشَأَ – نَظَرَ – أَجْلَسَ.

8– اُذكر أسباب رسم الهمزة على الصّور الّتي رُسمت بها في الكلمات المسطّرة :

كان صوتُ آمنةَ مطمئنّا لم تُفارقه عذوبته الحازمةُ حين أقبل عليها زوجها يُودّعها وكان عبد اللّه يدافع حزنا عميقا فقد اتّصلت عيناه الحادّتان بوجه امرأته الجميل اتّصالا طويلا كأنّما كانتا تريدان أن تطبعا صورته الحلوة الهادئة في نفس الفتى لتكون له رفيقا مؤنسا في سفره الشّاق الطّويل ولم تجرؤ آمنة على أن تطيل النّظر في وجه زوجها كما كان يطيل النّظر في وجهها، إنّما كانت عيناها ترتفعان إلى وجه الفتى ثمّ لا تلبثان أن تنخفضا حياءً واحتشاما وصبرا.

دار المعارف بمصر (د ت) ج 1 ص 54

عن طه حسين. على هامش السيرة

9– اُكتُبْ الصّيغ الآتية :

أ– " نَشَأَ" مُسْنَدة إلى المخاطَبَيْن في المضارع المرفوع.

ب– " مَلَأَ" مُسْنَدة إلى المخاطَبِ في الأمر.

ج – " لَجَأَ" مُسْنَدة إلى المخاطَبِينَ في الأمر.

10–صرّف الفعلين الآتيين حسب المطلوب وعلّل رسم الهمزة

أ– " أَبْطَأَ " في المضارع المجزوم مع ضمائر الخطاب.

ب– " اِتَّكَأَ" في الأمر.

الدّرس الرّابع:

تصريف الفعل المجرّد المشتقّ من جذر مضاعف

النّصّ:

كَانَ وَاقِفًا خَلْفَ البَابِ الْمَشْقُوقِ يَسْتَرِقُ النَّظَرَ إِلَى القَاعَةِ الَّتِي مُدَّ فِيهَا البِسَاطَ. وَكَانَ يَتَصَدَّرُ البِسَاطَ شَيْخٌ طَوِيلٌ كَبِيرٌ يَبْدُو أَنَّ الجَمَاعَةَ كَانَتْ تَنْتَظِرُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ بِاللُّقْمَةِ الأُولَى حَتَّى يَأْخُذُوا فِي الْتِهَامِ الطَّعَامِ. وَقَدْ كَانَ أَبدا يَخَافُ ذَلِكَ الشَّيْخَ وَيَفِرُّ مِنْهُ فِرَارًا كُلَّمَا رَآهُ حَاثًّا السَّيْرَ نَحْوَ مَنْزِلِهِمْ.

وَمَضَتْ دَقَائِقُ فَإِذَا الصُّحُونُ كَادَتْ تَفْرَغُ وَإِذَا الآكِلُونَ يَنْهَضُونَ وَهُمْ يَتَجَشَّؤُونَ وَيَحْمَدُونَ اللّهَ وَيَدْعُونَ لأَبِيهِ بِأَنْ يَظَلَّ مَسْرورًا دَائِمًا وَأَنْ يَظَلَّ بِسَاطُهُ مَمْدُودًا.

وَحِينَ دَلَفَ المَدْعُوُّونَ إِلَى القَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ هَزَّ الأَبُ يَدَهُ إِلَى إِخْوَتِهِ فَإِذَا هُمْ يُسْرِعُونَ مُنْقَضِّينَ عَلَى البِسَاطِ مُلْتَهِمِينَ مَا تَبَقَّى مِنْهُ.

وَلَكِنْ حَدَثَ يَوْمًا فِي مَا بَعْدَ أَنْ نَهَضَتِ الجَمَاعَةُ غَيْرَ تَارِكَةٍ عَلَى البِسَاطِ شَيْئًا. وَحِينَ الْتَقَى هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَعَ أُمِّهِمْ فِي المَطْبَخِ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ فَطَفِقَ وَسِيمٌ يَبْكِي وَدَبَّتِ الحَيْرَةُ إِلَى نُفُوسِ الجَمِيعِ وَبَدَتْ عَلَى قَسَمَاتِهِمْ عَلَامَاتُ الحُزْنِ وَالغَيْظِ.

عن **سهيل إدريس** – الخندق العميق

بيروت – دار الأدب – 1981 / ط4، ص 7

مدخل

1–اِستخرج من نصّ الانطلاق جميع الأفعال المضاعفة واذكر أوزانها وجذورها وماضيها ومضارعها.

2–أُذكر مضارع الأفعال التّالية : (أ) – رَدَّ – (ب) رَفَّ – (ج) عَضَّ.

3–أسند الفعل المسطّر في الجملة التّالية إلى : [نحن – أنتما – هي – هم – هنّ] وغيّر ما يجب تغييره.

"حِينَ دَلَفَ المَدْعُوُّونَ إِلَى القَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ هَزَّ الأَبُ يَدَهُ مُشِيرًا إِلَى إِخْوَتِهِ".

4–عوّض "الشّيخ" في الجملة التّالية بــ [أنت – أنتم – أنتنّ – هما – هما (المؤنّث) – هنّ] وغيّر ما يجب تغييره :

"كَانَتِ الجَمَاعَةُ تَنْتَظِرُ أَنْ يَمُدَّ الشَّيْخُ يَدَهُ بِاللُّقْمَةِ الأُولَى حَتَّى يَأْخُذُوا فِي الْتِهَامِ الطَّعَامِ".

5– انْهَ المخاطبين عن الفرار اعتمادا على هذه الجملة :

"يَفِرُّ وَسِيمٌ مِنَ الشَّيْخِ فِرَارًا كُلَّمَا رَآهُ قَادِمًا"

6– اِجعل ما يلي في الأمر : "مَدَّتِ الأُمُّ البِسَاطَ فِي القَاعَةِ".

7–اِجعل الفعلين المسطّرين في الجملتين التّاليتين مبنيّين للمجهول :

(أ) مَدَّتِ الأُمُّ البِسَاطَ فِي القَاعَةِ.

(ب) تَنْتَظِرُ الجَمَاعَةُ أَنْ يَمُدَّ الشَّيْخُ يَدَهُ بِاللُّقْمَةِ.

نماذجُ من التّصريف

1– الماضي :

أنموذج من تصريف فعل مضاعف في الماضي المبني للمعلوم	أنموذج من تصريف فعل مضاعف في الماضي المبني للمجهول
أنا رَدَدْتُ	أنا سُرِرْتُ
نحن رَدَدْنَا	نحن سُرِرْنَا
أنتَ رَدَدْتَ	أنتَ سُرِرْتَ
أنتِ رَدَدْتِ	أنتِ سُرِرْتِ
أنتما رَدَدْتُمَا	أنتما سُرِرْتُمَا
أنتم رَدَدْتُمْ	أنتم سُرِرْتُمْ
أنتنّ رَدَدْتُنَّ	أنتنّ سُرِرْتُنَّ
هو رَدَّ	هو سُرَّ
هي رَدَّتْ	هي سُرَّتْ
هما رَدَّا	هما سُرَّا
هما رَدَّتَا	هما سُرَّتَا
هم رَدُّوا	هم سُرُّوا
هُنَّ رَدَدْنَ	هُنَّ سُرِرْنَ

2- المضارع :

أُنْمُوذَجٌ من تصريف المضاعف في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم المَبنيَّين للمعلوم :

المضارع المنصوب المبني للمعلوم	المضارع المجزوم المبني للمعلوم	الأمـــــــر
أنا لنْ أَفِرَّ	أنا لَمْ أَمَلَّ	
نحن لنْ نَفِرَّ	نحن لَمْ نَمَلَّ	اُشْدُدْ أوْ شُدَّ
أنتَ لنْ تَفِرَّ	أنتَ لَمْ تَمَلَّ	شُدِّي
أنتِ لنْ تَفِرِّي	أنتِ لَمْ تَمَلِّي	شُدَّا
أنتما لنْ تَفِرَّا	أنتما لَمْ تَمَلَّا	شُدُّوا
أنتم لنْ تَفِرُّوا	أنتم لَمْ تَمَلُّوا	اُشْدُدْنَ
أنتنّ لنْ تَفْرِرْنَ	أنتنّ لَمْ تَمْلَلْنَ	
هو لنْ يَفِرَّ	هو لَمْ يَمَلَّ	
هي لنْ تَفِرَّ	هي لَمْ تَمَلَّ	
هما لنْ يَفِرَّا	هما لَمْ يَمَلَّا	
هما لنْ تَفِرَّا	هما لَمْ تَمَلَّا	
هم لنْ يَفِرُّوا	هم لَمْ يَمَلُّوا	
هنَّ لنْ يَفْرِرْنَ	هن لَمْ يَمْلَلْنَ	

الخلاصة

- الجذر المضاعف هو ما كانت عيْنُهُ ولَامُهُ من نوع واحد وهو لذلك جذر غير سالم.

I. تصريف الفعل المضاعف :

- يصرّف الماضي معلوما ومجهولا مع ضمائر الغيبة باستثناء الغائبات **(هنّ)** بنطق العين واللاّم حرفا واحدا مضعّفا. وتطابق صيغ الاستعمال صيغ القياس مع بقيّة الضّمائر.
- يصرّف المضارع معلوما ومجهولا ومرفوعا ومنصوبا ومجزوما بنطق عين الصّيغة ولامها نطقا واحدا باستثناء المَخاطَبَاتِ **(أنتنّ)** والغائبات **(هنّ)** فتصريفها يطابق فيه الاستعمالُ القِياسَ.
- يجوز في المضارع المجزوم معلوما ومجهولا تصريف الفعل المسند إلى خمسة ضمائر هي : **[أنا، نحن، أنت، هو، هي]** تصريفا يطابق فيه الاستعمال القياس أو تصريفا ينطق فيه بعين الصّيغة ولامها نطقا واحدا مضعّفا.
- تطابق صيغة الاستعمال صيغة القياس عند أمر المُخَاطَبَات. وتنطق عين الفعل ولامه نطقا واحدا عند أمر المُخَاطَبَةِ والمخَاطَبَيْن ويجوز كلا التّصريفين عند أمر المُخَاطَب.

التّمارين

1– اشتقّ من الجذور والأوزان الموضوعة بين قوسين الفعل المُناسِب لتتحصّل على نصّ مقروء.

"تَقِفُ عَرَبَةٌ أَمَامَ بَاب فَتُسْرِعُ بِالنُّزُول اِمْرَأَةٌ قَدْ ([ل.ف.ف]، فَعَلَتْ) جِسْمَهَا فِي الفَرْوِ الكَثِيفِ. ([ش.ق.ق]، تَفعُلُ) الجَمَاهِيرَ الَّتِي اجْتَمَعَتْ حِينَ سَمِعَتْ جَرَسَ عَرَبَتِهَا وَتَصْعَدُ سُلَّمًا مُلْتَوِيَةً وتَعْبُرُ عَلَى "لُوحٍ" مُزْدَهِرٍ شَدِيدِ الدِّفْءِ فَتُلْقِي فِي نَاحِيَةٍ حَقِيبَتَهَا ذَاتِ الشَّرَائِطِ الَّتِي ([ض.م.م]، تَفعُلُ) كُلَّ شَيْءٍ وَفِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى قُبَّعَتَهَا وَإِذَا هِيَ قدْ نَحُفَتْ فَجْأَةً حِينَ خَرَجَتْ مِنْ فُرُوعِهَا فَـــ ([ش.ف.ف]، تَفعِلُ) عَنْ قَوامٍ رَشِيقٍ ثُمَّ تَقْذِفُ بِنَفْسِهَا عَلَى مَلْعَب مُظْلِمٍ فَلَا تَكَادُ تَصِلُ حَتَّى ([د.ب.ب]، تَفعِلُ) الحَيَاةُ فِي جَمَاعَةٍ مُمْتَقِعَةٍ تَتَثَاءَبُ فِي الظَّلَامِ، تَذْهَبُ، تَجِيءُ، تَبْعَثُ الحَيَاةَ فِي كُلِّ مَا ([م.س.س]، تَفْعَلُ)، تَأْخُذُ مَجْلِسَهَا فِي المَخْبَأ تُنَظِّمُ، ([ح.ث.ث]، تَفعُلُ) المُمَثِّلِينَ عَلَى إِحْكَامِ الحَرَكَاتِ وَنَبَرَاتِ الصَّوْتِ، تَقِفُ، ([و.د.د]، تَفعَلُ) لَوْ يُعَادُ هَذَا المَشْهَدُ أَوْ ذَاكَ، تَزْأَرُ غَضَبًا، تَبْتَسِمُ، تَشْرَبُ الشَّايَ تَمْسَحُ جَبِينَهَا".

عن أدمون روستان – تعريب طه حسين – من بعيد

2– عد إلى النّصّ الّذي تحصّلت عليه بعد الاشتقاق في التّمرين السّابق وعوّض **"امرأة"** بـــ **"نساء"**.

3– اجعل الأفعال المسطّرة في الفقرة التّالية في المضارع المرفوع مسندا إيّاها إلى المؤنّث مخاطَبًا وغائبا ومفردا ومثنّى وجمعا وغيّر ما يجب تغييره.

"**مَدَّتْ** يَدَهَا إِلَى شَعْرِهَا الأَسْوَدِ المَشْدُودِ إِلَى الوَرَاءِ ضَفِيرَةً وَاحِدَةً ثُمَّ **فَكَّتْ** خُصْلَةً مِنْهُ وَتَرَكَتْهَا تَنْسَدِلُ فَوْقَ عَيْنِهَا". (عن **إحسان عبد القدوس** – ابن عمري)

4– خاطب بما يلي المذكّر والمثنّى والجمع :

"لِتَمُدِّي يَدَكِ إِلَى حَقِيبَتِكِ فَتُخْرِجِي المِنْدِيلَ كَيْ تَمْسَحِي آلَةَ الطِّبَاعَةِ ثُمَّ دُقِّي الحُرُوفَ مِنَ اليَمِينِ إِلَى الشِّمَالِ فَسَيَسُرُّكِ امْتِلَاءُ الصَّفْحَةِ البَيْضَاءِ بَعْدَ دَقَائِقَ".

5– شاهدت نَجَّارًا ومُعَاوِنَهُ يعْمَلَانِ.

اُسْرُدْ أفعالهما مستعملا أفعالا مجرّدة مشتقّة من جذور مضاعفة، في الماضي والمضارع والأمر.